مجلة
الكرازة
أسسها: قداسة البابا شنوده الثالث
ⲡⲓⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ
يواصل مسيرتها: قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٣ - العدد ٤٧ و ٤٨ | الجمعة ٢٧ نوفمبر ٢٠١٥م - ١٧ هاتور ١٧٣٢ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

نياحة نيافة الأنبا أبراهام

مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى

رقد على رجاء القيامة، نيافة الأنبا أبراهام مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، وذلك صباح الأربعاء ٢٠١٥/١١/٢٤م. في مستشفى هداسة بعين كرم. وهو من مواليد ٣٠ يونيو ١٩٤٣ بالمنشاه بسوهاج. حصل على بكالوريوس الزراعة سنة ١٩٦٢، ثم الماجيستير سنة ١٩٦٥، ثم الدكتوراه في العلوم الزراعية (النباتات الطبية) سنة ١٩٦٨. كما حصل على بكالوريوس في اللاهوت من الكلية الإكليريكية بالقاهرة سنة ١٩٦٨، ثم التحق بالدراسات العُليا (قسم اللاهوت). وقبل رهبنته كانت يعمل أستاذًا مساعدًا بالمركز القومي للبحوث في الدقي (معمل العلوم الصيدلانية)، كما خدم كديا كون وأمين خدمة منطقة شمال وغرب الجيزة، وأمينًا للخدمة بكنيسة مارجرجس بالعجوزة حتى سنة ١٩٨٤.

ترهّب بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون في ١٩ فبراير ١٩٨٤ باسم الراهب سدراك الأنبا بيشوي. سيم كاهنًا في ٢٣ يوليو ١٩٩٠، وخدم كاهنًا للكنيسة القبطية في سويسرا في زيورخ وجنيف ولوزان، رُسِم قمصًا سنة ١٩٩١، ثم سيم مطرانا للكرسي الأورشليمي بيد قداسة البابا شنوده الثالث في ١٧ نوفمبر ١٩٩١م، خلفًا للمتنيح الأنبا باسيليوس. وكان نيافته يتقن عدة لغات، منها الإنجليزية والفرنسية والألمانية بجانب العربية والقبطية.

وقد رعى رعيته بأمانة شديدة، ونمت الخدمة كثيرًا على يديه، وصار لنا العديد من الكنائس والكهنة في بلاد إيبارشيته المترامية الأطراف. وهو أول من سام كهنة متزوجين للخدمة في دول الخليج العربي، وأنشأ ديرًا للرهبان بالأراضي المقدسة، كما احتفظ بعلاقات طيبة مع مختلف الحكام العرب.

وقد عانى شدائد كثيرة وأمراض متنوعة، احتملها بصبر وشكر، حتى أكمل جهاده وانطلق من عالمنا الفاني. نيح الله نفسه في فردوس النعيم. خالص تعزياتنا لأبينا قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وسائر الأحبار الأجلاء أعضاء المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية، وسائر الشعب القبطي والكهنة والخدام والخادمات في إيبارشية الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى.

أخبار الكنيسة في صور

إجتماع قداسة البابا الأسبوعي بكنيسة السيدة العذراء بمسرة - شبرا - الأربعاء ١١ نوفمبر ٢٠١٥

وبكنيسة مارجرجس بالمنيل - الأربعاء ١٨ نوفمبر ٢٠١٥

مع نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

ونيافة الأنبا سيرابيون أسقف لوس آنجلوس

ونيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام

مع الطلبة المغتربين من الكويت

أول زيارة لأمريكا ٢

نستكمل سرد مجموعة الخواطر والأفكار التي خرجنا بها من زيارتنا الأولى لأمريكا:

٨- فكرة تحويل كتاب السنكسار إلى مجموعات مسلسلة من الأفلام القصيرة المبتكرة والمتنوعة المعبّرة عن تاريخنا وجذورنا، لتُعرض على الصغار والفتيان باستمرار، وبالطبع ناطقة بالإنجليزية. وهذه مسئولية الخدام والخادمات وأمناء الخدمة للقيام بهذا المشروع الكنسي الهام، وسوف يجدون منّا كل تشجيع.

٩- بلا شك هناك فروقات ثقافية يجب أن تُراعى، فمثلًا لا يجب أن نقول: «القديس موسى الأسود» لأن في ذلك تمييز في المفهوم الغربي، ولذا الأفضل أن نقول: «القديس موسى القوي». كذلك وضع صورة آريوس الهرطوقي تحت قدمي القديس أثناسيوس الرسولي أمر غير مقبول في الأيقونات، لأن هذا ضد حقوق الإنسان.

وهكذا مراعاة Culture مسألة تربوية دقيقة تؤخذ في الاعتبار.

١٠- الأديرة كمراكز روحية تسند خدمة الكنيسة، وتحتاج لاهتمام الآباء الأساقفة باستمرار لبناء حياة رهبانية أصيلة.

لنا في أمريكا ديران للراهبات في الشمال والجنوب (تحت التأسيس والاعتراف بهما كنسيًا)، ولنا ديران للرهبان معترف بهما كنسيًا. كما أن أخويه القديس بولس الرسول للكهنة المتبتلين تشرع أن يكون لها كنيسة ودير (Abbey)، وهم شباب أحبوا طريق التكريس والخدمة والدراسة معًا تحت الرعاية الكنسية، وكما قال أحدهم عندما زرتهم: «نحن نعيش حياة الرهبان، ولكننا لسنا رهبانًا». ولهم النظام الروحي والبرنامج الأسبوعي الذي يحقق هذه الأهداف الثلاثة مجتمعة بين الدراسة والخدمة والتكريس البتولي.

١١- المدارس القبطية وسيلة هامة لزرع الأساسيات الأيمانية والكنسية، ومعرفة الأصول القبطية واللغة والألحان. وهي بهذا الشكل تسهم في حفظ الأجيال الجديدة من الذوبان في المجتمعات الغربية. ويجب أن تتعاون الأسر والعائلات في تشجيع أمثال هذه المشروعات التي تحتاج إلى جهد كبير. وقد رأينا نموذجًا ناجحًا في إيبارشية جنوبي الولايات المتحدة في مدرسة القديس اكليمنضس.

١٢- القداس الإلهي هو قمة صلواتنا الكنسية، لأن المسيحيين يقيمون فيه سر الإفخارستيا، وسر الإفخارستيا يقيم المسيحيين. ولكن يجب أن يتضمن كل قداس أمرين هامين يقوم بهما الأب الكاهن بنفسه:

الأول: كلمة وعظ وتعليم قصيرة، لأنها تمثل رسائل يرسلها الله إلى المؤمنين بحسب ظروفهم الحياتية واليومية.

الثاني: توزيع لقمة البركة (الأولوجيا) والسلام على الحضور لافتقادهم والتواصل الأبوي معهم.

وهذا ما حرصنا عليه في زياراتنا لكل الكنائس رغم الأعداد الكبيرة والوقت المحدود والمجهود الشديد، ولا يجب أن تضيع هذه التقاليد من كنائسنا.

١٣- حفظ الشكل الكنسي القبطي في كنائسنا وأيقوناتنا والزي الكهنوتي وأيضًا صورة الكاهن، وتشجيع تسمية المواليد الجدد بأسماء قديسين وقديسات، وكذلك حفظ الاسم الكامل لكنيستنا:

Coptic Orthodox Church of Alexandria

١٤- من أجل تركيز الرعاية الروحية والكنسية في أمريكا، وضعنا تصورًا يتضمن وجود ٨ إيبارشيات في أمريكا، بالإضافة إلى مقرين للرئاسة الكنسية (شرقًا في نيوجيرسي، وغربًا في سان فرانسيسكو). وحاليًا توجد ثلاث إيبارشيات (الجنوب / لوس آنجيلوس / نيويورك)، وعندما تتوفر قيادات روحية مناسبة بنعمة المسيح سوف نضيف إيبارشيتين جديدتين في المستقبل القريب.

١٥- في كل مكان زرناه كان اسم الوطن مصر يُقابَل بالتصفيق والزغاريد والاشتياقات القلبية لسماع صورة إيجابية عن مصر، وبداية نهضة حقيقية فيها بعد سنوات الألم وعدم الاستقرار. والملاحَظ أن المصريين وإن هاجروا وسافروا وغابوا لسنوات، إلّا أن قلوبهم في مصر وأحوالها وشعبها.

وقد قام السادة القناصل في القنصليات المصرية في المدن التي زرناها بتذليل كل العقبات وتسهيل الإجراءات أثناء سفرنا، كما كان لنا زيارة إلى القنصلية المصرية في لوس آنجيلوس ومقابلة السيدة السفيرة لمياء مخيمر، وتناولنا العشاء وسط جموع من المصريين وكلمات المحبة والتقدير من أحباء كثيرين.

إن كنائسنا هي بمثابة سفارات شعبية لمصر في كل مكان، حيث تقابلنا فيها مع مسئولين محليين مثل عمدة مدينة دبلن في سان فرانسيسكو، وكذلك ممثلي الكنائس المسيحية والمراكز الإسلامية، في محبة ووئام.

إن خدمة المهجر تحتاج جهودًا كثيرة، ليس في أمريكا فقط وإنما في باقي البلدان التي يتواجد بها الأقباط، ونشكر الله على وجود لجنة مجمعية لشئون المهجر ومقرّرها نيافة الأنبا سيرابيون أسقف لوس آنجيلوس وهاواي، ولها اجتماعات دورية، وهي تُعنى بمناقشة كل ما يخصّ كنائسنا في الخارج، وقد عقدت أول مؤتمر عن خدمة المهجر للناطقين بالإنجليزية في مايو ٢٠١٥م في مصر. كما أن قناة C Y C تبثّ إرسالها بالإنجليزية، وتحاول أن تغطّي الأنشطة الكنسية والشبابية في مناطق عديدة.

كذلك الدراسات والاستبيانات الإحصائية عن واقع كنائسنا، والخدمات التي تُقدَّم لكل قطاعات الخدمة، من الأمور الهامة لرسم خطط المستقبل وتوفير الاحتياجات الرعوية.

ليبارك مسيحنا القدوس في كنيسته المقدسة أينما وُجدت، وليبارك في أبنائنا وبناتنا في كل مكان، وليحفظ ويعضّد كل الجهود المخلصة من أجل مجد اسمه القدوس.

ونعمته تشملنا جميعًا... توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** - جرافيك: **القس بولا وليم** - التنسيق الداخلى: **فيليب بطرس**

خطوط: **مجدى لوندى** - المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسى** - محرر: **بيتر صموئيل** تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار - العبور** - www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يشارك في انتخابات مجلس النواب

توجه قداسة البابا صباح يوم الاثنين ٢٣ نوفمبر ٢٠١٥م إلى مدرسة السرايات بالعباسية حيث أدلى بصوته في الانتخابات البرلمانية التي بدأت مرحلتها الثانية يوم الأحد ٢٢ نوفمبر ٢٠١٥م. وقد أداى قداسته بحوار لإحدى القنوات التليفزيونية، حثّ فيه جموع المصريين للقيام بواجبهم الانتخابي، لافتًا أن السلبية لا يمكن أن تبني الوطن، وشدّد قداسته على أهمية دور الشباب، وأشاد بمسنوى التأمين في اللجان الانتخابية.

الكنيسة القبطية تدين الحادث الإرهابي بالعريش

على إثر الحادث الإرهابي الذي وقع بالعريش يوم الثلاثاء ٢٤ نوفمبر ٢٠١٥م، أصدرت بطريركية الأقباط الأرثوذكس بيانًا جاء فيه:

تدين الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، العمل الإرهابي الغاشم الذي أودى بحياة عدد من رجال القضاء المصري والشرطة والمدنيين، والذي يهدف إلى تعطيل مسيرة الوطن نحو استكمال بناء مؤسسات الدولة المصرية الوطنية. وندعو كافة القوى الشعبية والوطنية إلى التكاتف والتضامن والوحدة من أجل استكمال هذه المسيرة المستحقة لبناء غد مشرق يستحقه الشعب المصري الأبيّ والوفي لوطنه. وتقدم الكنيسة خالص تعازيها لأسر شهداء الوطن مصلين إلى الله من أجل شفاء المصابين، وأن يسود السلام كل ربوع البلاد.

الاحتفال بالعيد الثالث لتجليس قداسة البابا

في صباح الأربعاء ١٨ نوفمبر ٢٠١٥م، احتفل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بالعيد الثالث لتجليسه بطريركًا على الكرسي المرقسي، وذلك بصلاة القداس الإلهي في كنيسة القيامة الملحقة بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، وسط حضور ٧٥ من الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس. وعقب انتهاء القداس أقيمت مائدة أغابي حضرها قداسة البابا وأحبار الكنيسة، وقد ألقيت كلمات محبة من بعض الآباء نيابة عن المجمع المقدس، وهم: نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية، نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان، ونيافة الأنبا سيرابيون أسقف لوس آنجيلوس، ثم ألقى قداسة البابا كلمة في الختام، شكر فيها الآباء الحاضرين، وأوضح رؤيته للعمل الرعوي في الفترة القادمة. خالص تهانينا لقداسته بعيد جلوسه، وإلى منتهى الأعوام.

برقية تعزية من قداسة البابا في ضحايا الحوادث الإرهابية بباريس

بعث قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني ببرقية تعزية إلى الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند وإلى السفير الفرنسي بمصر، إثر الهجمات الإرهابية التي استهدفت عدة أحياء بالعاصمة باريس، مساء الجمعة ١٣ نوفمبر. وقد أعرب قداسته في البرقية عن شدة تألّمه لهذه الأحداث الدامية، وقدم التعزية باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ومجمعها المقدس لفرنسا حكومة وشعبًا، معربا عن تضامنه مع عائلات القتلى، وعن تعاطفه كذلك مع المصابين، مصليًا أن ينعم عليهم الرب بالشفاء العاجل. وأكد قداسته أنه يصلي أيضًا لأجل مدبِّري تلك الهجمات لكي يفتح الرب أعين قلوبهم وينزع منهم روح العنف والرغبة في إراقة الدماء. وشدّد على أن الكنيسة تدعم كل الجهود الرامية لإيقاف العنف بكل أشكاله. داعيا الله أن يمنح الرئيس الفرنسي والحكومة والشعب الفرنسي القوة والشجاعة لتحمل هذه الصعوبات.

قداسة البابا يستقبل رئيسة مؤسسة «الخبز لأجل العالم»

أستقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صباح يوم الثلاثاء ١٠ نوفمبر ٢٠١٥م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، السيدة ايلونيكا بولتزي Ilonka Boltze رئيس مؤسسة BROT «الخبز لأجل العالم» بالشرق الأوسط وجنوب القوقاز وآسيا الوسطى.

وسفير الحريات الدينية الأمريكي

التقي قداسة البابا بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الجمعة ٢٠ نوفمبر ٢٠١٥م، بالسفير David Saperstein، سفير الحريات الدينية الدولية ومستشار الرئيس الامريكي لقضايا الحريات الدينية. أكّد قداسته خلال اللقاء أن وضع الأقباط في ظل النظام الحالي أفضل بكثير من ذي قبل، وأن الأقباط والمسلمين يعيشون سويًا في سلام وتفاهم.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا في كنيسة السيّدة العذراء مريم بمسرة بشبرا

عقد قداسة البابا اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء ١١ نوفمبر ٢٠١٥م، بكنيسة السيدة العذراء مريم بمسرة بشبرا، وفي في بداية الاجتماع شرح قداسة البابا أحداث سيول وادي النطرون وأعلن عن تأجيل سيمينار المجمع المقدس، ثم دعا الجميع للمشاركة في الانتخابات البرلمانية. وكان عظة قداسته عن «اختبار الإيمان» من خلال التأمل في معجزة تهدئة العاصفة.

وفي كنيسة مارجرجس المنيل

وفي الأربعاء ١٨ نوفمبر ٢٠١٥م، كان اجتماع قداسته الأسبوعي من كنيسة مارجرجس بالمنيل، وقد ألقى كلٌ من نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، ونيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وأسقفية الخدمات، كلمتين قدمّا فيها التهنئة فيها قداسة البابا بمناسبة عيد جلوسه الثالث، ثم ألقى قداسته محاضرته الأسبوعية عن «المحبة» متأملًا في الأصحاح ١٣ من رسالة معلمنا بولس الرسول الأولى لأهل كورنثوس.

أخبار الكنيسة

ويلتقى شباب وشابات المغتربين بالكويت

عُقد يوم الخميس ١٩ نوفمبر ٢٠١٥م، اللقاء السنوي الثاني لقداسة البابا بالشباب والشابات المغتربين بالكويت، وذلك بمسرح الأنبا رويس وكان عنوان اللقاء: «الميديا وتأثيرها على الشباب». بدأ اللقاء بكلمة للقمص بيجول الأنبا بيشوي راعي كنيسة مارمرقس بالكويت، والذي رحّب بقداسة البابا وشكره على حضوره، كما هنّأه بالعيد الثالث لجلوسه على كرسي مارمرقس. ثم ألقى قداسة البابا كلمة عبّر فيها عن تقديره وامتنانه لمشاعر الحضور، ثم تحدث عن الميديا وتأثيرها، واشار إلى ثلاثة آثار ايجابية لها: (١) التواصل والمشاركة، (٢) الترفيه، (٣) الثقافة والتحصيل. وأوضح قداسته أنه يجب أن تكون لنا مبادئ هادفة تجاه علاقتنا بالميديا.

قداسة البابا يستقبل ممثل اليونيسيف الجديد في مصر

كما استقبل قداسة البابا ظهر يوم الاثنين ٢٣ نوفمبر ٢٠١٥م، بالمقر البابوي بالعباسية، السيد برونو مايس ممثل مؤسسة الأمم المتحدة للطفولة "UNICEF" الجديد بمصر. تناولت الزيارة عدة موضوعات أبرزها الحملة الجديدة لمناهضة العنف ضد الأطفال والتي أطلقتها المنظمة من خلال عدة مطبوعات للتوعية بمخاطر العنف ضد الطفل.

توضيح من سكرتارية المجمع المقدس

تم الاتفاق في جلسة المجمع المقدس المنعقدة في مايو ٢٠١٥م، أن يتم عقد المجمع في جلسة رسمية مرة واحدة سنويًا فى الأسبوع السابق لعيد العنصرة، يسبقه انعقاد لجان المجمع المقدس. وأن ينعقد سيمينار دراسي في نوفمبر من كل عام بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون.

ونظرًا للظروف الجوية السيئة التي حدثت في منطقة وادي النطرون، وتعطل الطرق داخل الدير، وتعذر انعقاد السيمينار، قرّر قداسة البابا بالاتفاق مع سكرتارية المجمع المقدس تأجيل انعقاد السيمينار الدراسي لوقت لاحق يتم الإعلان عنه في حينه.

سكرتير المجمع المقدس

الأنبا رافائيل

لجنة من وزارة الآثار تتفقد أديرة وادى النطرون

زار أعضاء لجنة ترميم الآثار بالإدارة المركزية بوزارة الآثار أديرة وادي النطرون، لمعاينة التلفيات والآثار التي خلفتها السيول التي اجتاحت المنطقة بداية هذا الشهر. هذا وقد قررت اللجنة تشكيل فريق عمل لوضع خطة لمعالجة التلفيات التي أصابت الأماكن الأثرية الموجودة بالأديرة، وكذلك تحديد آليات لتلافي تكرار المخاطر المحتملة في مثل هذه الظروف مستقبلاً.

وزير الداخلية يزور الكنيسة المعلقة

قام اللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية، يرافقه اللواء خالد عبد العال مدير أمن القاهرة، يوم السبت ١٤ نوفمبر ٢٠١٥م، بزيارة للكنيسة المعلقة بمصر القديمة، ضمن جولته لتفقد الحالة الأمنية بالجيزة ومنطقة مصر القديمة، بوصفها مناطق جذب سياحي في القاهرة الكبرى.

أسقفية الخدمات تلتقى بمؤسسات دولية للتنمية والخدمة

بدأت يوم الجمعة ١٣ نوفمبر ٢٠١٥م، بمدينة أسوان ولمدة يومين، فعاليات لقاء أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية بممثلي الهيئات والمؤسسات الدولية العاملة في المجال التنموي والخدمي، بحضور صاحبي النيافة الأنبا يؤانس أسقف أسيوط وتوابعها، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، وأسقفية الخدمات.

انطلاق قناة «كوجي» القبطية الأرثوذكسية للأطفال

تم يوم الاربعاء ١٨ نوفمبر ٢٠١٥م، انطلاق قناة «كوجي»، أول قناة قبطية أرثوذكسية للأطفال. والقناة تعمل على ثلاثة محاور هي: المحور التربوي بالمشاركة مع الأسرة، والمحور الكنسي بما تقدمه من برامج تعمل على ترسيخ الإيمان السليم والعقيدة عند الأطفال، والمحور الوطني بما يتضمّنه ذلك من ترسيخ وتدعيم حب الآخر والوطن لديهم. ويديرها نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة وتوابعها، ومقرّر لجنة الإعلام والتكنولوجيا بالمجمع المقدس. وقد اختار قداسة البابا اسم القناة، وبحسب رؤية قداسته تسعى كوجي لتنشئة جيل جديد من الأطفال لديهم رؤية وهدف واضح، جيل مبدع، مبتكر، طموح، متطور، محب لوطنه ناجح في عمله ومحافظ على إيمان وعقيدة كنيستنا الأرثوذكسية.

أخبار الكنيسة

وفد أسقفية الشباب يشارك في احتفالية وزارة الشباب بشرم الشيخ

شاركت أسقفية الشباب بوفد يضم ٥٩٩ شابًا وفتاة في الاحتفالية التي نظمتها وزارة الشباب والرياضة بشرم الشيخ تحت عنوان «اعرف بلدك» تنشيطًا للسياحة، والتي بدأت يوم الاثنين ٢٣ نوفمبر ٢٠١٥م وتستمر لمدة خمسة أيام. وقد قدم الشباب مجموعة من الترانيم والأناشيد الوطنية، وطافوا بعلم مصر بلغ طوله ثمانين مترًا شوارع مدينة شرم الشيخ.

كرنفال «Together» بأسقفية الشباب

تنظم لجنة جامعة بأسقفية الشباب كرنفال "Together" يومي الجمعة والسبت الموافقان ٢٧ و٢٨ من نوفمبر الجاري. وهذا هو العام الرابع لإقامة هذا الكرنفال، وموضوعه "Help"، والمقرّر له أن يُقام ببيت ماري لاند بالشروق، بحضور صاحبي النيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس.

محافظ الأقصر يزور دير مارجرجس بالرزيقات

قام الدكتور محمد سيد بدر محافظ الأقصر بزيارة دير الشهيد مارجرجس بالرزيقات بغرب الأقصر، يوم الجمعة ١٣نوفمبر ٢٠١٥م، وذلك بمناسبة بدء موسم الاحتفال بعيد القديس مارجرجس والذي يقع في السابع عشر من نوفمبر. كان في استقبال سيادته لدى وصوله أصحاب النيافة الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء اللجنة الباباوية المشرفة على الاحتفالات بموسم الدير، وهم: الأنبا هدرا مطران أسوان، الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، الأنبا يؤانس أسقف أسيوط. كما كان في استقبال سيادته نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر وعدد من الآباء كهنة وأراخنة الإيبارشية.

ويتوافد على الدير خلال هذه الفترة حوالي مليوني زائر للتبرُّك، تُقدَّم لهم خدمات روحية بدأت منذ أكثر من ثلاث عشرة سنة من خلال فريق من الآباء الكهنة والخدام من إيبارشيتي الأقصر وإسنا، منبثق من لجنة الرعاية والخدمة بالمجمع المقدس، بتقديم هذه الخدمات أثناء الاحتفال سنويًا بالدير.

كما زار الوزير الدكتور محمد سيد بدر محافظ الاقصر يرافقه عدد كبير من قيادات المحافظة، الدير مرة أخرى يوم الاثنين ١٦ نوفمبر (عشية عيد الشهيد مار جرجس) وذلك للتهنئة بعيد الشهيد شفيع الدير. وكان في استقبالهم أصحاب النيافة أعضاء اللجنة البابوية، والأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر، والأنبا يواقيم الأسقف العام بإسنا وأرمنت.

افتتاح كنيسة الأمير تادرس بالمنيا بعد إعادة بنائها

افتتح صاحبا النيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبو قرقاص والأنبا مكاريوس الأسقف العام بالإيبارشية مساء السبت ١٤ نوفمبر ٢٠١٥م، كنيسة الأمير تادرس الشطبي بالمنيا، بعد إعادة إعمارها عقب الاعتداء عليها ضمن أحداث ١٤ أغسطس ٢٠١٣م. وقد تم إزاحة الستار عن لوحة تذكارية تؤرِّخ لحدث الافتتاح، كما عُرِض فيلم تسجيلي عن الاعتداء الذي تعرضت له الكنيسة ومراحل تجديدها ومعالجة التلفيات. وفي الختام قام نيافه الأنبا مكاريوس بتوزيع دروع تذكاريه وسط فرحة شعب الكنيسة. شارك في الاحتفال الأستاذ عبد الناصر الدمياطي سكرتير عام المحافظة، والعقيد عمر عصمت قائد المنطقة المركزية، وعدد من نواب البرلمان ٢٠١٥م. وفي صباح الأحد ١٥ نوفمبر، رأس نيافة الأنبا أرسانيوس أول قداس بالكنيسة، وشاركه الصلاة نيافة الأنبا مكاريوس والعديد من الآباء الكهنة، وسط حضور شعبي كثيف. ومن المنتظر أن يزور قداسة البابا إيبارشية المنيا وأبوقرقاص في وقت لاحق لتدشين الكنيسة. خالص تهانينا لصاحبي النيافة، وكهنة الكنيسة، ومجمع كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

نيافة الأنبا موسى يعود للقاهرة بعد استقرار حالته الصحية

عاد نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب إلى مصر بعد رحلة علاجية إلى إنجلترا حيث تم تركيب دعامة علاجية لنيافته في الشريان التاجي، بعدها توجه نيافته لألمانيا لمتابعة فحوصاته الطبية، خالص تمنياتنا لنيافته بدوام الصحة.

أخبار الكنيسة

وضع حجر أساس مدرسة «أول الشهداء» بقوص

في صباح الاثنين ٩ نوفمبر ٢٠١٥م، قام اللواء عبد الحميد الهجان محافظ قنا، يرافقه صاحبا النيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، والأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة الكبرى، بوضع حجر أساس مدرسة» أول الشهداء» للغات بقرية المعري بقوص. حضر وضع حجر الأساس لفيف من قيادات المحافظة، ومديرية التربية والتعليم بقنا، ووكلاء الوزارات المختلفة، ومديري الإدارات بقوص، وأعضاء مجلس النواب المنتخبين، وعدد من عمد ومشايخ وأعيان المنطقة، وبالإضافة إلى عدد كبير من الآباء كهنة الإيبارشية. المدرسة ستقام على مساحة ٤٥٥٠ متر مربع، ومن المقرر أن تضم جميع المراحل التعليمية من مرحلة الحضانة وحتي الثانوي العام وتخدم جميع أبناء المنطقة.

كنائس النمسا في اجتماع مسكوني مع هيئة Pro - Oriente

استضافت كنيسة عذراء الزيتون بالعاصمة النمساوية فيينا مساء الاربعاء ١١ نوفمبر ٢٠١٥ م، اجتماعًا مسكونيًا مع هيئة برو-اورينتا Pro-Oriente، حضره وفود تمثل كل الطوائف المسيحية بالنمسا. يُذكر أن قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني كان قد شارك في نوفمبر ٢٠١٤م في احتفالات الهيئة باليوبيل الذهبي لإنشائها.

افتتاح دار «أم النور» للسيدات المسنات بالأقصر

قام نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر، مساء يوم الثلاثاء ١٠ نوفمبر ٢٠١٥، بافتتاح دار «أم النور» للسيدات المسنات بمدينة الأقصر. تسع الدار ٥٦ سيدة، وتقدم مختلف الخدمات المعيشية والاجتماعية والنفسية والصحية التي تحتاجها النزيلات. حضر مع نيافته العديد من الآباء كهنة الإيبارشية.

إيبارشية الوادى الجديد تقيم يومًا روحيًا لكبار السن

أقامت إيبارشية الوادي الجديد يوم الأربعاء ١١ نوفمبر ٢٠١٥م، يومًا روحيًا لأسرة الحكماء (من جاوزوا سن الستين)، بحضور نيافة الأنبا بقطر الأسقف العام بالوادي الجديد، والعديد من كهنة المنطقة. وقد بدأ اللقاء بالقداس الإلهي أعقبه كلمة روحية لنيافة الأنبا بقطر، ثم حوار مفتوح حول الحكماء والشيوخ في الكتاب، حضر اللقاء ٧٥ من المسنين.

نيافة الأنبا مارك يعزي في ضحايا باريس في السفارة الفرنسية بالقاهرة

قام نيافة الأنبا مارك الأسقف العام لباريس بزيارة السفارة الفرنسية بالقاهرة لتقديم التعزية في ضحايا أحداث الاعتداءات الإرهابية التي تعرضت لها العاصمة الفرنسية باريس الجمعة ١٣ نوفمبر، وذلك لوجوده في القاهرة. وكان في إستقبال نيافته أندريه باران السفير الفرنسي بالقاهرة، وقد قدم نيافته التعزية باسم قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، معربًا عن تضامن الكنيسة مع الشعب الفرنسي.

إقامة أربعة رهبان وقبول خمسة تحت الاختبار بدير القديس مكاريوس بجبل القلالي

في الثلاثاء ١٠ نوفمبر ٢٠١٥م، قام نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية، ورئيس دير

أخبار الكنيسة

القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي، برهبنة أربعة من طالبي الرهبنة بالدير وهم: الراهب كاراس آفا مكاريوس، الراهب أرسانيوس آفا مكاريوس، الراهب يوأنس آفا مكاريوس، الراهب بولا آفا مكاريوس. كما تم قبول خمسة من راغبي الرهبنة ليكونوا تحت الاختبار.

شارك نيافته في الصلاة صاحبا النيافة: الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس مقاريوس ببرية شيهيت، والأنبا إيساك الأسقف العام والمدبر الروحي للدير.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا باخوميوس، ونيافة الأنبا إيساك، والرهبان الجدد، ومجمع رهبان الدير.

سيامة خمسة كهنة ورسامة قمّص بإيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

في صباح السبت ٢١ نوفمبر ٢٠١٥م، قام نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية، ورئيس دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي، بسيامة خمسة من الآباء الكهنة وهم: القس يشوع نصيف كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء مريم ببرج العرب، والقس أفرام رأفت كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والملاك بقرية البيضا ومذبح أبو مقار بالفنجري، والقس أندراوس مجدي كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين بعبدالقادر بحري، والقس هوشع شوقي لقرى البستان ومذبح العذراء ومارمينا بسعد زغلول-النوبارية، والقس حزقيال جابر كاهنًا عامًا بمنطقة عبد القادر. كما قام نيافته برسامة القس يسطس وهبة كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم ببرج العرب قمصًا. شارك في صلوات القداس وفي طقس السيامة أصحاب النيافة: الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، والأنبا إيساك الأسقف العام والمدبر الروحي لدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لعزبة الهجانة وألماظة وزهراء مدينة نصر. خالص تهانينا لنيافة الأنبا باخوميوس، والقمص والكهنة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

سيامة سبعة كهنة جُدد بإيبارشية المنيا وأبوقرقاص

في يوم السبت ١٤ نوفمبر ٢٠١٥م، قام نيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبو قرقاص، ونيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، بسيامة سبعة شمامسة كهنة، وهم:

١- الشماس وجيه اورنيه باسم القس مقار كاهنًا على كنيسة بعزبة البحاروة.

٢- الشماس رضا إبراهيم كاهنًا عامًا باسم القس ماركوس.

٣- الشماس صموئيل ملاك كاهنًا عامًا باسم القس يسّى.

٤- الشماس مايكل عفت كاهنًا عامًا باسم القس سيرابيون.

٥- الشماس مينا يعقوب كاهنًا عامًا باسم القس مارتيروس.

٦- الشماس مينا مجدي باسم القس جرجس، كاهنًا على كنيسة مار جرجس بقرية يعقوب بيباوي.

٧- الشماس أنطون عادل كاهنًا عامًا باسم القس يوناثان.

خالص تهانينا لصاحبي النيافة، والكهنة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

رسامة عشرة كهنة جُدد بإيبارشية البلينا وبرديس

قام نيافة الأنبا ويصا مطران البلينا وبرديس يوم الثلاثاء ٢٤ نوفمبر ٢٠١٥م بسيامة عشرة كهنة وهم:

١- الشماس جورج ناشد باسم القس يوسف لكنائس البلينا.

٢- الشماس ألبير أديب باسم القس أفرايم لكنيسة مارمرقس بالبلينا.

٣- الشماس صموئيل أنسي باسم القس إرميا

٤- والشماس عماد ونيس باسم القس توماس، كاهنين لكنائس برديس ومنشاة برديس.

٥- الشماس موهوب فايز باسم القس يسّى،

٦- والشماس إشعياء القمص مرقس باسم القس إشعياء،

٧- والشماس لطيف صابر باسم القس بولا، كهنة لكنيسة الشهيد مارجرجس بالغابات وقرى غرب البلينا.

٨- الشماس صابر الضبع باسم القس يسطس

٩- والشماس عيسى عبيد باسم القس أنطونيوس، كاهنين لكنائس قرية النصيرات.

١٠- الشماس أشرف إلياس باسم القس فلتاؤس لكنائس دير النغاميش.

وشارك نيافته في طقس السيامة صاحبا النيافة الأنبا بساده أسقف إخميم وساقلتة، والأنبا مرقريوس أسقف جرجا.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا ويصا، والكهنة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

تدشين ورسامة وسيامة في إيبارشية سمالوط

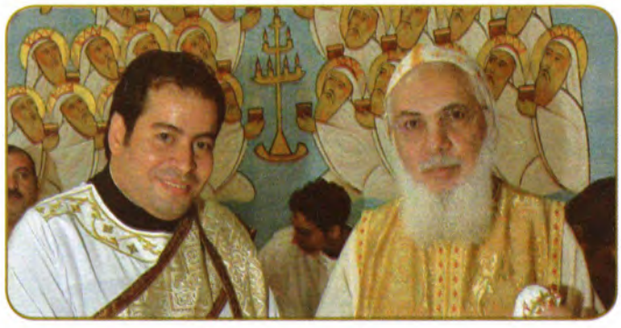

قام نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط، في يوم الجمعة الأولى ١٣ نوفمبر ٢٠١٥م، بتدشين المعمودية في كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقرية العوايسة.

كما قام نيافته برسامة ٨٠ من أبناء الكنيسة شمامسة برتبة أغنسطس (قارئ).

وسيامة الشماس أسامة شحاتة برتبة دياكُن وذلك للخدمة في الإيبارشية.

خالص تهانينا لنيافته، والدياكُن الجديد.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية إخميم وساقلته

قام نيافة الأنبا بسادة أسقف إخميم وساقلتة صباح الثلاثاء ١٧ نوفمبر ٢٠١٥م، بسيامة الشماس إسحق جمال جيّد كاهنًا على مذبح كنيسة الشهيد الأنبا باخوم وأخته ضالوشام باسم القس أثناسيوس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بساده، والكاهن الجديد، ومجمع كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية القوصية ومير

قام نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير صباح يوم الاثنين ٢٣ نوفمبر ٢٠١٥م بسيامة الشماس أيوب رزق الله كاهنًا باسم القس أيوب، على مذبح دير السيدة العذراء مريم بقرية القصير بالجبل الشرقي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا توماس، والكاهن الجديد، ومجمع كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

سيامة كاهنين جديدين بإيبارشية ببا والفشن وسمسطا

في يوم السبت ١٤ نوفمبر ٢٠١٥م، قام نيافة الأنبا اسطفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا - بني سويف، بسيامة كلٍ من الشماس بيشوي فاروق كاهنًا باسم القس شنوده على مذبح كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي، وأيضًا الشماس سلامة شحاتة باسم القس سوريال على مذبح كنيسة الملاك ميخائيل بالفشن. خالص تهانينا لنيافة الأنبا اسطفانوس، والكاهنين الجديدين، ومجمع كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

أخبار الكنيسة

سيامة كاهنين جديدين بإيبارشية شبين القناطر

فى يوم الاثنين ١٦ نوفمبر ٢٠١٥م، قام نيافة الأنبا بطرس أسقف شبين القناطر وتوابعها بسيامة الشماس ناجح عبيد شاروبيم كاهنًا باسم القس أيوب، على كنيسة العذراء وأبي سيفين بقرية دجوي.

كما قام نيافته يوم الثلاثاء ٢٤ نوفمبر ٢٠١٥م بسيامة الشماس الإكليريكي فيصل ارتين مرقص قسًا للكنيسة ذاتها باسم القس يونان.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا بطرس، والكاهنين الجديدين، ومجمع كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

سيامة كهنة جُدد بإيبارشية مراكز الشرقية والعاشر من رمضان

في يوم السبت ٢١ نوفمبر ٢٠١٥م، قام نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، يشاركه نيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون، بسيامة كل من: الشماس عاطف أنطون باسم القس غبريال، والشماس فهمي أسعد باسم القس سوريال كاهنين على مذابح قرى أبو حماد، والشماس كيرلس القمص شاروبيم باسم القس لوقا كاهنًا عامًا على مذابح قرية أولاد صقر.

وفي يوم الأحد ٢٢ نوفمبر ٢٠١٥م، وبمشاركة أصحاب النيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي ومنشية الصدر، قام نيافته بسيامة الشماس مجدي نعيم كاهنًا باسم القس يوساب على كنيسة السيدة العذراء مريم بالعاشر من رمضان، والشماس مدحت يعقوب كاهمًا باسم القس يسطس على كنيسة مار جرجس بالعاشر من رمضان.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا مقار، وللآباء الكهنة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية إطفيح

قام نيافة الأنبا زوسيما أسقف أطفيح وتوابعها صباح يوم الثلاثاء ٢٤ نوفمبر ٢٠١٥م، بسيامة كاهن جديد للخدمة بالكنيسة باسم القس إسحق عبد النور. خالص تهانينا لنيافة الأنبا زوسيما، والكاهن الجديد، ومجمع كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

نياحة القمص تادرس البرموسي أحد شيوخ دير السيدة العذراء برموس

رقد في الرب الراهب القمص تادرس البرموسي، أحد شيوخ البرّية الغربية ودير البرموس، بعد ٥٨ عامًا في الرهبنة. وُلِد بقرية حاجر مشطا بسوهاج في ١٩٣٤/١٠/١٥، وترهّب بدير السيدة العذراء برموس في ١٩٥٧/١٠/٢٧، سيم قسًّا في ١٩٥٩/١/١٨، ورُسم قمصًا في ١٩٦٣/٢/٢٤. خدم في القدس والسودان، وكان أمين الدير لبعض الوقت، وكان مسئول تسليم الآباء الكهنة الجدد القداس الإلهي، وله عدة مؤلفات عن سير القديسين والشهداء. وقد تتلمذ على يديه المئات من الكهنة في مختلف إيبارشيات الكرازة المرقسية. وقد تنيح في فجر يوم الأربعاء ٨ هاتور ١٧٣٢ش الموافق ٢٠١٥/١١/١٨م، وصلّى عليه أصحاب النيافة: الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس مقاريوس ببرية شيهيت، والأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية، ومجمع رهبان دير البرموس، ورهبان من مختلف أديرة وادي النطرون، والعديد من الآباء الكهنة من كنائس القاهرة وعدد من الإيبارشيات الذين تتلمذوا على يديه. ودفن في طافوس الآباء بدير البرموس.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا إيسوذوروس أسقف ورئيس الدير، ومجمع رهبان دير السيدة العذراء برموس.

نياحة القمص اندراوس عبده نصر كاهن كنيسة السيدة العذراء بغيط العنب بالإسكندرية

رقد في الرب صباح يوم الخميس ١٢ نوفمبر ٢٠١٥م، القمص أندراوس عبده نصر كاهن كنيسة السيدة العذراء بغيط العنب بالإسكندرية. وُلِد في ٦ أبريل ١٩٣٧م، وسيم كاهنًا على مذبح كنيسة السيدة العذراء بغيط العنب في ٤ يونيو ١٩٦٩م.

يُذكر أن كنيسة العذراء بغيط العنب كانت قد ودعت يوم السبت ٧ نوفمبر أحد كهنتها أيضًا وهو القس بنيامين فكري بعد خدمة كهنوتية امتدت لـ٤٢ عامًا.

خالص تعازينا لأسرته ومحبيه وكل شعب الكنيسة.

اُدخلوا مِن الباب الضيق

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وسكرتير المجمع المقدس
metropolitanpakhom@yahoo.com

في تأملنا لوصية الدخول من الباب الضيق نكتشف أنها وصية ملزمة وليست وصية اختيارية، وربنا يسوع المسيح نفسه دخل من الباب الضيق، وُلِد في مكان فقير، وكان محلّ مقاومة من هيرودس. وقوبلت خدمته بحروب واضطهادات، وانتهى الطريق بأن يُسلَّم للموت حسدًا ويحتمل آلام الصليب.. والعذراء مريم أيضًا اختبرت الباب الضيق فوُضِعت موضع شك، وبشّرها سمعان أنها سيجوز في نفسها سيف. والآباء الرسل والقديسون والخدام بكل درجاتهم، وكل أبناء الكنيسة المؤمنين، دُعُوا أن يجتازوا اختبار الباب الضيق.

فالباب الضيق هو للكل.. لكل إنسان مسيحي. فالرب يسوع لم يدعُنا لحياة مريحة، بل كان وعده لشاول الطرسوسي «لأنّي سأُرِيهِ كَمْ يَنبَغِي أَنْ يتألَّمَ مِنْ أجلِ اسمي» (أع٩: ١٦)، فطبيعة الطريق في حياة أولاد الله هو الباب الضيق.

والإنسان المسيحي يختبر الباب الضيق في عدة أمور:

١) في حياته الروحية الشخصية وطريق عبادته: فالباب الضيق منهج تنتهجه الكنيسة القبطية، فهي تلتزم بصلوات وأصوام وعبادات تسير فيها بمنهج الباب الضيق لتحفظ أولادها داخل الأبواب، أمّا إن تخلّينا عن منهج الباب الضيق فسنفقد أولادنا، وفنحن نحتاج أن نحافظ على تراثنا القديم لنعيش في روح الإيمان الأصيل حتى وإن كانت فيه ملامح التضييق على النفس.

٢) في محاولة التخلّي عن الضعفات الشخصية والشهوات الرديئة: فالحياة المسيحية مرتبطة أيضًا بالجهاد الدائم من أجل النقاوة، وأن يجتهد الإنسان ليعيش مسيحيًا بالحقيقة، وبحسب تعبير الكتاب أن يحفظ الإنسان نفسه بلا دنس في العالم (يع١: ٢٧)، وهكذا فعل يوسف العفيف، نعم! يتألم الإنسان عندما يجتهد ليحفظ نفسه بلا دنس، ولكنه بعد هذا يستطيع أن يختبر الراحة الحقيقية ويتمتع بمعونة الرب.

٣) في التخلي عن الذات: والإنسان المسيحي مدعو لأن يتخلّى عن فكره وعن راحته، فقد نفقد أمورًا وبركات كثيرة عندما نكون مرتبطين بذواتنا وراحتنا الشخصية.

٤) في خدمتنا لإخوتنا: فكل من يسلك طريق الخدمة لابد أن يكون مستعدًا للدخول من الباب الضيق، فموسى الذي كان حليمًا جدًا كان عليه أن يحتمل تمرّد الشعب، وأثناسيوس الرسولي قَبِل أن يكون ضد العالم من أجل حفاظه على الإيمان.

وأنت عندما تُدعى لخدمة وتجد فيها صعوبات لا تتراجع، بل تذكر أن الله قد دعانا لندخل من الباب الضيق. فعلامة تمسّك الإنسان بربنا يسوع واقتناعه بالطريق اقتناعًا حقيقيًا، هو قبوله الدخول من الباب الضيق.

لذلك عندما تُصاب بالكسل، أو بالنظر إلى الوراء، عندما تضيق نفسك أو تتعب في الطريق، لا تسمح لهذه المشاعر أن تدخل إلى قلبك، بل تذكر أنك دُعيت للباب الضيق.

آدم الثاني

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ وسيناء والبراري
demiana@demiana.org

قال معلمنا بولس الرسول عن «آدَمَ الَّذِي هُوَ مِثَالُ الآتِي» (رو٥: ١٤)، ويقصد أنه لما خلق الله آدم، وجعله رأسًا للجنس البشري، وأعطاه أن يثمر ويكون له أولاد، وأولاده يرثون طبيعته ويأخذون ميراثه و.. و.. إلى آخره؛ كل هذه القصة تشير إلى ما سوف يعمله السيد المسيح عندما يصير هو رأسًا لنا، ونصير كمؤمنين أعضاء في جسده ونأخذ الطبيعة الجديدة والتبنّي بنعمة الميلاد الفوقاني، ويعطينا الميراث الأبدي.

وطبعًا لكي نأخذ استحقاقات نعمة السيد المسيح الذي ينفرد بأنه ابن الآب بحسب الجوهر والطبيعة؛ لابد أن نكون ثابتين فيه باستمرار، وكيف ذلك؟ نحن نثبت فيه بالإيمان الأرثوذكسي السليم، والتوبة، والمعمودية، ومسحة الميرون، وبسر الإعتراف وبتناولنا من جسده المقدس ودمه الكريم، وتنفيذ وصاياه وعمل الصالحات، أي بحياة «الْقَدَاسَةَ الَّتِي بِدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ» (عب١٢: ١٤).

في المسيح سيُحيا الجميع

في قوله: «فَإِنَّهُ إِذِ الْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ، بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَةُ الأَمْوَاتِ. لأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ» (١كو١٥: ٢١، ٢٢). كما ورثنا موت آدم كذلك نحن نرث قيامة السيد المسيح، وكما ورثنا خطية آدم أمكننا أن نرث أيضًا برّ السيد المسيح، بل إن موت السيد المسيح أيضًا أمكننا أن نرثه، كيف ذلك؟ إن موت المسيح كنائب عنا يحسب لنا كقول معلمنا بولس الرسول: «إِذْ نَحْسِبُ هَذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لأَجْلِ الْجَمِيعِ. فَالْجَمِيعُ إِذًا مَاتُوا» (٢كو٥: ١٤).

ونحن نتحد مع المسيح بشبه موته بالمعمودية كما قال بولس الرسول: «فَدُفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الآبِ هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ» (رو٦: ٤، ٥). كما أننا مُتنا في آدم لما مات، فالمسيح على الصليب مات بالجسد، ويمكننا نحن أن نموت في المسيح بعمل الروح القدس في المعمودية. إن عمل الروح القدس أنه يأخذ مما للمسيح ويعطينا (انظر يو١٦: ١٤). وكما نأخذ موت المسيح كذلك قيامة السيد المسيح نأخذها أيضًا.

آدم الأول وآدم الثاني

قال معلمنا بولس الرسول «هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: صَارَ آدَمُ الإِنْسَانُ الأَوَّلُ نَفْسًا حَيَّةً وَآدَمُ الأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا. لَكِنْ لَيْسَ الرُّوحَانِيُّ أَوَّلًا بَلِ الْحَيَوَانِيُّ وَبَعْدَ ذَلِكَ الرُّوحَانِيُّ. الإِنْسَانُ الأَوَّلُ مِنَ الأَرْضِ تُرَابِيٌّ. الإِنْسَانُ الثَّانِي الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. كَمَا هُوَ التُّرَابِيُّ هَكَذَا التُّرَابِيُّونَ أَيْضًا وَكَمَا هُوَ السَّمَاوِيُّ هَكَذَا السَّمَاوِيُّونَ أَيْضًا» (١كو١٥: ٤٥-٤٩).

الله الراعي

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

إن الله هو راعي الخليقة كلها منذ بدأ أن يوجد إنسان على الأرض، وقد قال في إنجيل يوحنا «أنا هو الراعي الصالح، والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف» (يو١٠: ١١). وقد تعودت الكنيسة إذا احتفلت بذكرى أحد الآباء البطاركة أو رؤساء الكنائس أن يكون إنجيل القداس في ذلك اليوم من (يوحنا ١٠). وصورة الراعي توجد في كل مكان ويعتز بها الناس، بل إن بعض المدارس تسمّت بهذا الاسم.

وقد عيَّن الله رعاة يرعون شعبه، وقال في ذلك «أعطيكم رعاة حسب قلبي، يرعونكم بالمعرفة والحق» (إر٣: ١٥). والله في ذلك يرعى المؤمنين، ويرعى الرعاة أيضًا، ولذلك سُمِّي «راعي الرعاة».

وهناك أبرار وأنبياء سبق أنهم تعلّموا الرعي، نذكر من بينهم هابيل الصديق الذي قيل عنه «وكان هابيل راعيًا للغنم» (تك٤: ٢). وداود النبي أيضًا بدأ حياته يرعى الغنم (١صم١٦: ١١)، وهذا الراعي الصغير اختاره الله دون كل إخوته الكبار فمسحه صموئيل النبي ملكًا. موسى النبي أيضًا قبل أن يتولى قيادة الشعب فحينما خرج من قصر فرعون صار يرعى غنم يثرون كاهن مديان (خر٣: ١). لاشك أن رعي الغنم علّم كل هؤلاء فضائل كثيرة.

وكان داود النبي يتغنّى برعاية الله له فقال في المزمور (٢٣) «الرب يرعاني فلا يعوزني شيء. ففي مراعٍ خضر يربضني، وإلى ماء الراحة يوردني. يرد نفسي يهديني إلى سبل البر». وأهمية الراعي أنه يهتم بغنمه، ويحفظ رعيته، ويقودها ويقوتها. وإذا لم يكن هناك راعٍ، تتشتّت الغنم وتنزعج. وفي ذلك قيل عن السيد المسيح حينما رأى الجُموع «تحنن عليهم إذ كانوا منزعجين ومنطرحين كغنم لا راعي لها» (مت٩: ٣٦).

الفرق بَين الراعي والأجير:

الراعي هو الذي يشعر أن الغنم هي رعيته، وهي له، وهو لها، يحبها ويعتني بها. أمّا الأجير فهو الذي يستأجره البعض ليرعى غنم غيره. فلا يبالي بالغنم ولا يهتم، وكما قال السيد المسيح «وأما الذي هو أجير وليس راعيًا، الذي ليست الخراف له. فيرى الذئب مقبلاً ويترك الخراف ويهرب، فيخطف الذئب الخراف ويبددها. والأجير يهرب لأنه أجير ولا يبالي بالخراف» (يو١٠: ١٢، ١٣).

عَمل الراعي الصالح:

لقد أعطانا السيد المسيح أمثولة ونموذجًا لعمل الراعي الصالح في شخصه فقال (يو١٠) «أنا هو الراعي الصالح، وأعرف خاصتي، وخاصتي تعرفني». وبهذا أعطانا تعليمًا عن مسئولية الراعي. وكيف يكون على معرفة شاملة لرعيته. وفي هذا كنت أقول باستمرار للكهنة الجدد: ينبغي عليكم منذ السنة الأولى أن تعرفوا كل فرد في نطاق خدمتكم. تزورون العائلات وتفتقدونها. ويكون عندكم كارت بكل عائلة بتفاصيل المعلومات ثم تعملون ما تستطيعون من أجل تلك الأسرة. فالرب يقول إنه يعرف غنمه، وينادي بأسمائها. وهي تعرف صوته ولا تسمع لصوت الغريب (يو١٠). أي أنها تسمع تعاليمه ووصاياه ولا تلتفت إلى تعاليم الغرباء. وهو يقول أيضًا إنه يرعاها في مرعىً دسم، في مراعٍ خضراء، وعلى ماء الراحة (مز٢٣).

ويقول الرب أيضًا إن رعيته في يديه. ولا يستطيع أحد أن يخطفها من يده (يو١٠: ٢٨). وأنه يعطيها حياة أبدية، فلا تهلك.

فهل يحرص كل خادم وكل كاهن على هذا الأمر. وهل يستطيع بخدمته ورعايته أن يقود الرعية إلى الحياة الأبدية ولا يجعلها تهلك. هذه هي المسئولية على كل من يقوم بعمل الرعاية متشبّهًا برب المجد، وهذا أيضًا واجب كل أسرة أن تحفظ أبناءها، فلا يخطفها أحد. وتكون الأسرة حريصة – برعايتها وعنايتها، وبمحبتها وإرشادها – أن الأبناء يسمعون لصوتها، ولا يسمعون لصوت الغريب... هذا نقوله عن الرعاية السليمة، بعكس ما يحدث من الرعاية المنحرفة التي وبّخها الرب كثيرًا.

الرعَاة المنحرفون:

يقول الرب في سفر إرميا النبي «ويل للرعاة الذين يهلكون ويبدّدون غنم رعيتي» (إر٢٣: ١). ويقول أيضًا: «كان شعبي خرافًا ضالة، قد أضلتهم رعاتهم على الجبال» (إر٥٠: ٦). ولعل أشدّ ما قاله الرب عن الرعاة المنحرفين، ما ورد في سفر حزقيال النبي إصحاح ٣٤ «... هكذا قال السيد الرب: هأنذا على الرعاة، وأطلب غنمي من يدهم، وأكفهم عن رعي الغنم. ولا يرعى الرعاة أنفسهم بعد، فأخلص غنمي من أفواههم، ولا تكون لهم مأكلاً».

أنظروا ما خطورة الذنب الذي يرتكبه أمثال هؤلاء الرعاة، إذ يهملون الشعب ويهتمون بأنفسهم. وكيف أن الله ينذرهم بأنه سيمنعهم عن الرعاية فيما بعد، بل يقول «وأخلص غنمي من أفواههم فلا تكون لهم مأكلاً»... أي أنهم بدلاً من أن يقوتوا الشعب، صار الشعب لهم قوتًا؟!... إنه درس خطير لمن له أذنان للسمع كي يسمع.

ماذا يحدث إذا ضرب الشيطان راعيًا بشهوات العالم وبإهماله للرعية؟ يقول الكتاب في ذلك «أضرب الراعي فتتشتّت الغنم» (زك١٣: ٧). وإذا تشتّت الرعية، فكم تكون عقوبة الراعي؟!

عمل الله المثالي كراعٍ:

يقول الرب في سفر حزقيال النبي «أنا أرعى غنمي وأربضها.. وأطلب الضال، وأسترد المطرود، وأجبر الكسير، وأعصب الجريح» (حز٣٤: ١٥، ١٦). فمن المهم إذًا أن نسعى وراء الذين ضلّوا لنرجعهم. لذلك لأني سمعت أن بعض الخدام يشطبون من تقاريرهم أسماء الذين بعدوا، وسمعت للأسف الشديد أن كاهنًا يقول عمن تركوا الكنيسة «ابن الهلاك للهلاك يُدعى»!!. وهذا ضد تعاليم السيد المسيح الذي قال عن نفسه إنه «جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك» (لو١٩: ١٠). وهو «لا يشاء موت الخاطئ، بل أن يرجع ويحيا. وهو يريد أن الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون» (١تيمو٢: ٣).

والله يسترد المطرود كما طُرد داود من وجه شاول الملك وكذلك كل من طُرد ظلمًا من رئاسة مُسيطرة.

الله الراعي أيضًا يجبر الكسير ويعصب الجريح. فهو لا يحتقر الضعفاء، بل يتأنى عليهم لكي يخلصوا. يمكنك إذًا أن تأتي إلى الله وتقول له: أنا يارب جريح وسط شعبك. أذلّتني الخطية وكسرت نفسي. وهأنذا ألجأ إليك أيها المهتم بالجرحى والمكسورين..

ثلاثية ملامح للعمل الرعوي

قداسة البابا تواضروس الثاني

نشكر إلهنا الصالح الذي أتى بنا إلى هذه الساعة، وأعطانا هذه المسئولية التي نتحملها كلنا معًا.

في خلال الثلاث سنوات الماضية، ربنا أعطانا نعمة في هذا الكرم المتسع، امتدادًا للآباء والأجداد الذين تعبوا جدًا، بدءًا من القديس مارمرقس وعبر الأجيال، الجميع تعبوا ونحن دخلنا على ما لم نتعب فيه.

خدمتنا اليوم مختلفة تمامًا عن الخدمة منذ ستين سنة مضت. كانت الكنيسة محصورة داخل مصر ولا تتعدى الحدود إلا بأسقف لنا في مدينة القدس وآخر في السودان... لقد تأسست إيبارشيات بدءًا من حبرية قداسة البابا يوساب الثاني والتي بدأت تنطلق خارج مصر بجهود فردية.

وفي زمن قداسة البابا كيرلس السادس بدأ نمو الكنائس وامتدادها: الكويت سنة ١٩٦١-١٩٦٢م، كندا سنة ١٩٦٤م، أمريكا سنة ١٩٦٨-١٩٦٩م، أستراليا سنة ١٩٦٩م، إنجلترا ١٩٧١م.

ثم جاء زمن قداسة البابا شنوده، وقد أعطاه الله نعمة وجهدًا فانتشرت الكنيسة في أماكن كثيرة من العالم، وصارت الكنيسة القبطية متسعة، بل أصبح المهجر يوجد به جيل أوّل وثانٍ وثالث، وأصبح عندنا رهبان وراهبات ومكرسين ومكرسات... إلخ. هذا بالإضافة إلى واقع جديد يواجه كنيستنا، وبناءً على هذا الواقع الجديد ينبغي أن تكون كنيستنا متوائمة معه. نحن في منعطف جديد، وسأضع له ثلاثة ملامح رئيسية:

الملمح الأول: قلب متسع لكل العالم

الكنيسة يجب أن يكون لها قلب متسع لكل العالم، عندما جاء السيد المسيح أوصى وصيته الأخيرة «اذهَبوا إلَى العالَمِ أجمَعَ واكرِزوا بالإنجيل للخَليقَة كُلِّها» (مرقس١٦: ١٥). واليوم صار لنا أكثر من ثلاثين أسقفًا خارج مصر، وأكثر من أربعمائة كاهن. وصار علينا أن نتعامل مع جميع كنائس العالم بدون استثناء، ولا نستطيع أن نتعامل إلّا بالقلب المتسع.

صرنا أمام واقع جديد، فهل نواجهه أم نهرب منه؟ أو هل نصمُّ الآذان عنه؟ يجب أن نكون مستعدين لهذا الواقع، فالله سمح لنا أن نكون في هذا الزمان وأن نتعامل مع هذا الزمان، ابنك هو ليس مجرد ابنك هو ابن زمانه.

كيف تظهر كنيستنا بهذا القلب المتسع والمنفتح؟

لا تنسوا يا إخوتي أن كنيستنا أمّ، والكنيسة الأم تنظر إلى الجميع كأنهم أبناؤها، ولا يوجد أم تخاف من أولادها... إذًا فلنقدم كنيستنا للكل. وفي هذا الصدد أقمنا حوارات مع الكل (الكنائس الأنجليكانية والكاثوليكية... إلخ)، وعلاقات مع روسيا وإثيوبيا وأرمينيا والسويد والنرويج وإيطاليا والكثير من دول أوروبا.

أرجو أن يشغل أذهانكم كيف تكون كنيستنا المصرية فخرًا لكل إنسان قبطي؟ كيف نقدم مسيحية أرثوذكسية قوية نشهد بها أمام العالم؟ فبالجمود لا يمكن أن نشهد... العالم متسع، والمسيح لم يجعل الكنيسة في صورة واحدة، ولذلك علينا مسئولية في هذا المجال، ويجب أن نصلي من أجلها ونبحث فيها.

علينا مسئولية تصحيح بعض المفاهيم، مثل كيف نتعامل مع اللغة التي يفهمها العالم؟... الخ

الملمح الثاني: مأسسة الكنيسة (تطوير وتحديث العمل الكنسي)

البابا شنوده كان كارزًا بما يمتلك من كاريزما والكنيسة كبرت على يديه... ولكن مع الاتساع الكبير كان لابد من العمل المؤسسي من خلال منهجية: لوائح - نظم - طرق، وفي ظلّ هذا الوضع لن يحفظ الكنيسة سوى أن تتحول إداريًا إلى منظومة تُدار بالفكر المؤسسي. يجب أن تتحول اللوائح لحيز التطبيق حتى يكون لنا فكر واحد، يجب أن نسلم الأجيال القادمة كنيسة قوية. كل زمن له رؤيته، يوجد تطور في كل العالم، ويجب أن نفكر بما يناسب الزمان الذي نعيش فيه سواء داخل أو خارج مصر.

كيف نطور الكنيسة في النواحي الإدارية، مسئولية تطوير العمل الكنسي الذي به نذير الكنيسة وإيبارشياتنا وأديرتنا ونجعله فعّالًا؟ يا إخوتي الأحباء... الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون، ينبغي أن نكون جميعًا لنا فاعلية. لا يليق أن يقول أحد: ليس في الإمكان أفضل مما كان!! الكنيسة التي ربّتنا وكبّرتنا... هذه الكنيسة العظيمة كيف تشهد أمام العالم؟

إنها ليست مسئوليتي فقط بل هي مسئولية جماعية... كل أسقف في إيبارشيته له نصيب في العمل العام الكنسي في الكرازة كلها.

الملمح الثالث: حيوية الكنيسة في شبابها وأطفالها

٤٠٪ من شعبنا شباب. وقد أوجد البابا شنوده أسقفية للشباب، ولكن يوجد نقص خدام وخادمات ليس في مصر فقط بل في المهجر أيضًا. نحتاج أن نقيم يوميًا خادمًا بأي درجة ليخدم الشباب. بلا شك أن الأسقفية تبذل مجهودًا كبيرًا، لكن الحقل واسع جدًا ويحتاج إلى أعداد وأعداد. كذلك خدمة الطفولة تحتاج أن تكون خدمة حية وجذابة.

فيما مضى كان الخادم هو المصدر الوحيد للمعرفة، ولكن الآن تعددت المعارف وتعددت التحديات. لذلك ستصدر قناة كوجي وهي أول قناة قبطية للأطفال.

بحسب تقارير اليونسكو كل واحد له عشرات المصادر للمعرفة، فيا تُرى المعارف الكنسية قادرة أن تأخذ النصيب الأكبر من فكر أولادنا؟ هل نقدم المعرفة بالأسلوب الذي يناسب عصرنا؟ مسئوليتنا الجماعية يجب أن نشترك فيها بإيجابية، إنها مسئولية خطيرة أمام الله: كيف نقدم ما حصّلناه عبر ٢٠٠٠ سنة من الزمان، نقدمه بلغة هذا الزمان لكل أولادنا. الحيوية مهمة للزمن وإلا سينفرط العقد منا، تأتي حيوية الكنيسة من داخل قلبها المتسع وخدمتها الفاعلة.

زرتُ عددًا كبيرًا من الأديرة داخل وخارج مصر، بعض الأديرة تم استخدام شكلها الكنسي، وبعض الأديرة تم الاعتراف بها. قطعنا شوطًا في زيارة الإيبارشيات. فكرة نقل الاجتماع لكنائس القاهرة أتاحت الفرصة لافتقاد الشعب في كل مكان، وصوم الميلاد سأقضيه في كنائس الأسكندرية بمشيئة الرب، ثم تأتي زيارة الإيبارشيات، وهذه الزيارات نوع من الوصول لكل أحد، كل هذا من أجل صالح الخدمة.

ربنا يحافظ على الجميع.

من هو أخي؟

نيافة الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

في بعض الآيات نجد كلمة «أخاك»، فما المقصود بهذا التعبير؟ البعض يظن أن الأخ هو الشقيق الذي من الأب أو الأم أو الاثنين معًا، ولكن السيد المسيح أوضحها في مثل السامري الصالح، فالكاهن واللاوي اليهوديان جازا مقابل الإنسان الذي ضربه اللصوص وتركاه بين حيٍّ وميت، وهما يشيران للناموس الذي كان الكاهن واللاوي اليهوديان يتصرفان بناءً عليه، وواضح من حديث القديس بولس أن الناموس اليهودي كان عاجزًا عن خلاص الإنسان. لكن النعمة التي في العهد الجديد هي التي تخلص النفس البشرية، وهي نعمة المسيح الذي جاء متجسدًا، وهو الابن الكلمة المولود من الآب قبل كل الدهور، وتجسد ليتألم ويموت بالجسد حتى يبيد بموته سلطان الموت بالقيامة. والسامري الصالح هو رمز واضح للسيد المسيح، لأنه جاء عالمنا وهو غريب في طبيعته إذ لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحده ولا طرفة عين.

ملحوظة أخرى في مثل السامري الصالح: كان السامري عدوًا لليهودي الذي أصيب من اللصوص اليهود مثله، بينما الذي أنقذه هو السامري، وهنا نجد مفهومًا جديدًا يقدمه الرب: أن الأخ هو الإنسان بوجه عام بالمبادئ التالية التي أرساها السيد المسيح:

١) الطريق إلى الله يمر بالإنسان الآخر: «فإنْ قَدَّمتَ قُربانَكَ إلَى المَذبَح، وهناكَ تذَكَّرتَ أنَّ لأخيكَ شَيئًا علَيكَ، فاترُكْ هناكَ قربانَكَ قُدّامَ المَذبَح، واذهَبْ أوَّلًا اصطَلِحْ مع أخيكَ، وحينَئذ تعالَ وقَدِّمْ قُربانَكَ» (متى٥: ٢٣، ٢٤)، والقصد أن تقديم القربان (وسيلة عبادة) تتعطّل متى وُجد الإنسان مخاصمًا لأخيه، بمعنى أن الله لن يقبل قربانه ولا صلاته إذا لم يصطلح مع أخيه أولًا، وهذا احترام لآدمية الإنسان التي تمنع الاعتداء على الآخر أو احتقاره أو الإساءة إليه بأي نوع. فعليه أن يرد اعتباره أولًا وترضيته، لماذا؟ لأن العبادة هي تقديم الحب لله بشرط حب الناس: فإن كنت لا تحب أخاك الذي تراه، فكيف ستحب الله الذي لا تراه؟

٢) تخطّي حاجز الذات: «اذهَبْ أوَّلًا اصطَلِحْ مع أخيكَ»، والصعوبة هنا في كلمة «اذهب» أي انتصر على ذاتك وجاهد أن تصطلح مع أخيك. وكثيرًا ما تقف الذات عائقًا في سبيل الذهاب والصلح، فلا يذهب الشخص بل ينتظر أن يأتي الآخر لا أن يذهب هو.

وهنا يقدم الرب وسيلة إتمام العبادة حتى لا تعطّل الذات الإسراع إلى الصلح والمبادرة بذلك.

لا شك أن تغييرًا وتطويرًا مطلوب في الإنسان لكي يمحو كل شلل تسبّبه محبة الكرامة الذاتية والغرور والتعالي على الآخرين واحتقارهم. إنها علامة على النضوج الروحي والنفسي أن يذهب ليصطلح مع أخيه (الدرجات المتساوية)، أمّا النفوس الرافضة للأبوة فالخطأ أكبر بكثير.

٣) القانون الذهبي للمعاملات: «فكُلُّ ما تُريدونَ أنْ يَفعَلَ النّاسُ بكُمُ افعَلوا هكذا أنتُمْ أيضًا بهِمْ» (متى٧: ١٢)، وهذا هو التحرك الإيجابي والواعي تجاه الآخر، فما تكرهه أنت أن يُفعل بك لا تفعله بغيرك، أي ما لا تريده لنفسك لا تصنعه بالآخرين. وهذه نقلة بالإنسان من السلبية إلى الإيجابية، فلا تعمل برد الفعل بل بيدك عنصر المبادرة، وهذا يساعد على بناء السلام الاجتماعي واحترام القانون وحريات الآخرين.

أوشية الراقدين ٣

نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

أوشية الراقدين والصلاة على المنتقلين:

إن أوشية الراقدين هي جزء من الصلوات الكثيرة التي تمارسها الكنيسة على المنتقلين. والصلاة على الراقدين وطلب النياح لهم عقيدة ثابتة وراسخة في الكنيسة القبطية لأسباب كثيرة منها:

١- لإثبات أن نفوس الراقدين حية خالدة لأن إلهنا إله أحياء وليس إله أموات. فيجب علينا كلما أقمنا صلاة على الراقدين أن نتذكر خلود أرواحهم وأرواحنا فنبذل كل الجهد لكي نجعلها تحصل على السعادة الأبدية وننأى بها عن العذاب الأبدي.

٢- لتصديق القيامة، فنطلب من الله أن يقيم أجسادهم في اليوم الأخير ويقيمنا معهم، ويغفر لهم ولنا ما قد نكون قد اقترفناه من الزلات التي لم نكن قد اعترفنا بها وتبنا عنها قبل الرحيل، رغم سلوكنا في حياة التوبة وتدقيقنا في سر الاعتراف.

٣- لأجل تحقيق الدينونة العامة: فبصلاتنا على الراقدين نعترف جهارًا بالدينونة العامة العتيدة أن تكون، فيتذكرها العارفون، ويتعلمها الذين لم يعرفوها، ويعملون حسابًا لهذا اليوم الرهيب.

وإيماننا بالدينونة يجعلنا نرفض الدينونة الخاصة التي تنادي بها بعض المذاهب وتقول أن الروح بعد خروجها من الجسد تمثل أمام الله مباشرة لتنال جزاءها وتسمع الحكم الإلهي عليها بالذهاب إلى جهنم أو الملكوت حسب حالتها.

٤- لتأكيد أن المكافأة الكاملة لم ينلها أحد بعد، وأن الراقدين لا يكملون بدوننا (عب ١١: ٤).

٥- لنتذكر على الدوام أن الراقدين هم أعضاؤنا وأحباؤنا وأنه من الواجب علينا أن نذكرهم كدليل محبة وشركة ولكي نتذكر سيرتهم فنتبارك «ذِكْرُ الصِّدِّيقِ لِلْبَرَكَةِ» (أم ١٠: ٧)، «الصِّدِّيقُ يَكُونُ لِذِكْرٍ أَبَدِيٍّ» (مز ١١٢: ٦). ومعلمنا بولس الرسول ينصحنا قائلا: «انْظُرُوا إِلَى نِهَايَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ» (عب ١٣: ٧).

٦- لأجل تعزية الأحياء واستمطار نعمة الصبر على قلوبهم، فالصلاة على الراقدين يكون أغلبها خاصًا بالأحياء. فمثلًا الصلاة على الجنازة تكون فيها قراءات من الكتاب المقدس وأواشي وعظة لتعزية الأحياء، لا يخص المنتقل سوى أوشية الراقدين، وقطعة «هذه النفس التي اجتمعنا بسببها، يارب نيحها في ملكوت السماوات».

٧- لوفاء الدين الذي علينا تجاه الراقدين لأنهم آباؤنا وأمهاتنا الذين تعبوا معنا وإخوتنا الذين خدمونا خدمات كثيرة متنوعة. ومعلمنا يعقوب يأمرنا أن نصلي بعضنا لأجل بعض (يع ٥: ١٦). ومعلمنا بولس يأمرنا أن نصلي لأجل جميع الناس (١تي ٢: ١). والراقدون هم جزء من جميع الناس.

٨- نصلي على الراقدين ونطلب الرحمة لهم متمثلين بمعلمنا بولس الرسول الذي صلى لأجل المتوفى انسيفورس قائلًا: «لِيُعْطِهِ الرَّبُّ أَنْ يَجِدَ رَحْمَةً مِنَ الرَّبِّ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ (يوم الدينونة)» (٢تي ١: ١٨).

ومما يؤكد أنه كان قد تنيح كلام معلمنا بولس الرسول عنه بصيغة الماضي «وَكُلُّ مَا كَانَ يَخْدِمُ فِي أَفَسُسَ أَنْتَ تَعْرِفُهُ جَيِّدًا» (٢تي ١: ١٨).

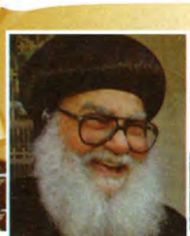

«ذوقوا وانظروا» (٣)

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

رابعًا: اهتَمُّوا اهتِمَامًا وَاحِدًا

وليس للمؤمنين سوى اهتمام واحد، هو الشهادة للمسيح، وانتشار ملكوت الله في قلوب الناس.. لهذا قال الرسول بولس: «إِذِ الضَّرُورَةُ مَوْضُوعَةٌ عَلَيَّ فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لاَ أُبَشِّرُ» (١كو ٩:١٦).. الخدمة إذًا واجب وليست ترفًا.. مسئولية وليست امتيازًا!!

وهي التي كانت لا تعطي بولس الرسول نومًا ولا نعاسًا ولا راحة.. وقد عَبَّر عن جهاده هذا في رسالته الثانية إلى كورنثوس أصحاح ١٢..

– «أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ، مَلاَكَ الشَّيْطَانِ، لِيَلْطِمَنِي لِئَلاَّ أَرْتَفِعَ» (عدد ٧).. البعض يرى أنها حمّى الملاريا، أو تعب في الكبد، أو في الإبصار.. وهذه عوائق حركة الجسد في الخدمة.. لكن خبرته كانت «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لأَنَّ قُوَّتِي فِي الضُّعْفِ تُكْمَلُ» (عدد ٩) (completed is).. أي أن الإنسان يقدم قوته المحدودة الضعيفة، والرب يضيف عليها قوته غير المحدودة والمجيدة!!

واستمر معلمنا بولس الرسول يخدم حتى لحظة استشهاده ببسالة وأمانة، حتى أنه قال عن نفسه (بالروح القدس): «لِذَلِكَ أُسَرُّ بِالضَّعَفَاتِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ وَالاضْطِهَادَاتِ وَالضِّيقَاتِ لأَجْلِ الْمَسِيحِ» (٢كو ١٢:١٠)، ثم يضيف: «لأَنِّي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَئِذٍ أَنَا قَوِيٌّ» (٢كو ١٢:١٠). وهذه الآية تصلح منهج حياة للإنسان المسيحي والخادم الأمين:

– ضعفات: ضعف جسد أو إبصار..

– شتائم: إهانات مستمرة نالها بولس..

– ضرورات: أن ينام في العراء، ويركب مراكب تتكسر!! «التراكم عليّ كل يوم، الاهتمام بجميع الكنائس» من خلال رحلاته الجبارة العالمية، في وقت لم تكن هناك وسائل سفر غير المراكب والدواب وفي ذلك إرهاق شديد!!

– اضطهادات: تعب، وكدّ، في أسهار مرارًا كثيرة، في جوع وعطش، في أصوام مرارًا كثيرة، في برد وعري.

– أخطار: أخطار لصوص، وأخطار في البرية، وأخطار في البحر، وأخطار من أخوة كذبة..

ختامًا:

– من يضعف وأنا لم أضعف..

– من يعثر وأنا لا ألتهب..

شعار جبار يرفعه أمامنا بولس الرسول، فنتخلص من السلبية والتكاسل واللامبالاة في الخدمة، ونتسلح بالغيرة المقدسة التي تجعلنا لا نخدم الرب بأيد مرتعشة!!

– إذا ضعف إنسان وسقط.. كأني أنا الذي ضعفت وسقطت.. أحيا معه مرارة أحاسيسه، وأساعده بنعمة ربنا على التوبة والنهوض!

– وإذا تعثر إنسان كأني أنا الذي تعثرت.. وأقوم من كبوتي بسرعة، وأقيمه معي بقوة روح الله، داعيًا إياه إلى التوبة، ومشجعًا إياه على الحياة الروحية والجهاد الأمين!

وأحرقه وطحنه وذراه

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

لما نزل موسى من الجبل وأبصر العجل الذي صنعه هارون للشعب ليعبدوه: «أَخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوا وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ، وَطَحَنَهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا، وَذَرَّاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، وَسَقَى بَنِي إِسْرَائِيلَ» (خر٣٢:٢٠). وفي الحقيقة لو تتبّعنا دورة حياة هذا العجل الذهبي لوجدنا أنه كان في الأصل أقراط ذهب في آذان نساء وبنين وبنات شعب بني إسرائيل (خر٣٢:٢)، وأن هذه الأقراط كانت من ضمن أمتعة الفضة والذهب التي سلبها الشعب من المصريين عند خروجهم من مصر (خر١٢:٣٥).

دورة حياة هذا العجل الذهبي هي في الحقيقة دورة حياة إنساننا العتيق: (١) هو مُفترَض من العالم، ودخيل على الإنسان المخلوق على صورة الله ومثاله كما الزوان. (٢) يصير هذا الإنسان العتيق موضع فخر وزينة صاحبه، كما الأقراط في الأذن. (٣) إذ ينمو ويتأصّل ويتجبّر، يتحول إلى إله يُعبَد. (٤) يفنى ويتلاشى بواسطة عمل الروح القدس في الحرق، والطحن، والتذرية.

والكتاب المقدس لم يذكر عبثًا التسلسل الذي اتبعه موسى حتى يتخلص من العجل. إنها في الحقيقة المراحل المتتالية التي يدخلنا فيها الروح القدس حتى يفنى إنساننا العتيق، ويولد الجديد الذي يتجدّد على صورة خالقه:

١) أخذ موسى العجل: هي عملية تسليم الإنسان المريض بداء الخطية ذاته بين يدي الله الطبيب الحقيقي لكي يتمم عمله الشفائي فيه.

٢) أحرقه بالنار: هي المرحلة الثانية حيث يؤدي حرق العجل الذهبي بالنار إلى تلاشي معالمه وملامحه عند انصهاره، ومع ذلك هو لا يفنى ولكنه لايزال موجودًا ولكن بدون معالم. هكذا عمل الروح القدس الناري الذي يؤدّي إلى تلاشي هوية الإنسان العتيق وتشوه معالم وبصمات العالم فينا. تحترق الذات وتبهت معالمها ولكن يبقى ناموسها كائنًا في أعضاء الإنسان يسببه إلى الخطية.

٣) طحنه حتى صار ناعمًا: إذ ينجح الإنسان في قمع أهوائه في المرحلة السابقة إلّا أنها تبقى كامنة في داخله متربّصة لتغتنم الفرصة لمباغتته، وهنا يُدخله الروح القدس في مرحلة الطحن، وهي عملية دقيقة جدًا لا تنتهي حتى يُسحَق الإنسان العتيق سحقًا، ويصير غبارًا ناعمًا.

٤) ذرّاه على وجه الماء: هي مرحلة ذوبان وتلاشي غبار الإنسان العتيق فيصير أمرًا مستحيلًا أن تقوم له قائمة من جديد. عمل الروح القدس من خلال الماء من بعد النار هو عمل التعزية اللطيف الذي يمنح برودة وسط آتون التمحيص.

٥) وسقى بني إسرائيل: لعل هذه العبارة تذكرنا بشريعة ماء الغيرة التي يسقيها الكاهن للزوجة التي يشك الزوج في خيانتها له، فلو كانت مذنبة يدخل فيها ماء اللعنة للمرارة فتتورم بطنها ويسقط فخذها، ولو كانت بريئة تتبرّأ وتصير مثمرة إذ تحبل بزرع (عد٥: ١١-٢٩). هنا ينطبق قول الرسول: «لأَنَّ أَرْضًا قَدْ شَرِبَتِ الْمَطَرَ الآتِيَ عَلَيْهَا مِرَارًا كَثِيرَةً، وَأَنْتَجَتْ عُشْبًا صَالِحًا لِلَّذِينَ فُلِحَتْ مِنْ أَجْلِهِمْ، تَنَالُ بَرَكَةً مِنَ اللهِ. ٨وَلكِنْ إِنْ أَخْرَجَتْ شَوْكًا وَحَسَكًا، فَهِيَ مَرْفُوضَةٌ وَقَرِيبَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ، الَّتِي نِهَايَتُهَا لِلْحَرِيقِ» (عب٦: ٧-٨). هذه هي المرحلة الأخيرة التي يصير فيها عمل الروح القدس إمّا للحياة والبركة والإثمار، أو لحكم الموت واللعنة والدينونة.

عندما تقع أسرة في الفقر ربما تُضطَرّ لاستعارة بعض المال لتعيش، لكن إذا فرض الذي يقرضهم المال أرباحًا على القرض فسوف تغرق تلك الأسرة أكثر في هُوّة الفقر: سوف يصير لزامًا عليها لا أن تسدّد القرض فقط، إنما وأيضًا الفوائد المتراكمة عليه. وربما يزعم الذي أقرضهم -حتى أمام نفسه- أنه يتصرف بلطف وشفقة؛ لكن في الحقيقة هو يتصرف بمكر شديد متخفيًا في رداء الإحسان والمحبة. هو يتاجر بمصائب الآخرين؛ هو يستفيد من محنتهم؛ هو يطالب بتعويضات مادية على أعمال المحبة والإحسان، وبذلك يحول الإحسان إلى سلب وسرقة. هو يبدو أنه يصل بالأسرة المنكوبة إلى برّ الأمان، لكن في الحقيقة هو يقود سفينتها إلى الاصطدام بالصخور لتتحطم. وربما يسأل صاحب القرض: «لماذا يجب عليَّ أن أقرض آخرين الأموال التي أستفيد منها أنا، ولا أطلب فائدة على ذلك؟» إجابتي هي أنك سوف تنال مكافأة وأجرًا: فعوضًا عن المال الذي تقرضه على الأرض، سوف تنال كنوزًا في السماء وبفائدة أكثر بكثير مما تتخيله.

عندما نعيش بحسب المبادئ الأخلاقية المسيحية، يجيء رد فعل الذين حولنا في ثلاثة طرق:

أولًا: ربما يتأثرون جدًا بمثال صلاحنا، ويحسدون الفرح الذي نعيش فيه، فيرغبون في الانضمام إلينا وأن يصيروا مثلنا. وهذا هو الهدف الذي نرمي إليه بكل صدق وأمانة.

ثانيًا: ربما لا يلتفتون إلينا، بسبب استغراقهم الكامل في شئونهم واهتماماتهم الخاصة؛ وبرغم أن أعينهم ربما تلاحظ طريقة حياتنا، إلا أن قلوبهم تكون عمياء، ولذلك لا نستطيع أن نؤثر فيهم.

ثالثًا: ربما يقاومونا، لشعورهم بالخوف والتهديد من جرّاء المثال الذي نحياه، بل وربما يغضبون منا؛ ولهذا سوف يتعلقون أكثر بممتلكاتهم المادية وبطموحاتهم الأنانية، ويسخرون منا في كل فرصة سانحة. الأمر الطبيعي هو أننا لا نحب هذا النوع الثالث، لأننا نود أن نعيش في سلام مع قريبنا، بغض النظر عن معتقداته وقيّمه الشخصية. لكن إذا لم يواجهنا أحد بهذه الطريقة، يجب أن نبحث جيدًا هل نحن ننفذ وصايا السيد المسيح بأمانة أم لا؟

العطية التي نقدمها لا تُقاس بحجمها أو كميتها، إنما بحجم اتساع قلوبنا من الداخل. المرأة الفقيرة التي تشرك امرأة فقيرة أخرى في طعامها الزهيد، تستحق التمجيد أكثر بكثير من رجل غني يلقي بعض العملات الذهبية في صندوق الكنيسة. لكن، وبرغم أن أغلب المسيحيين يعرفون هذه الحقيقة، إلا أن أفعالهم وأقوالهم تشير إلى غير ذلك. عندما يقدم غني مبلغًا كبيرًا من المال إلى الكنيسة، يُقدَّم له الشكر الجزيل؛ وفي حين أنه لن يتأثر إطلاقًا من نقص المال بسبب العطية التي قدمها، إلا أنه ينال تمجيدًا عظيمًا على كرمه وسخائه. لكن عندما يقدم فقير عطية صغيرة، لا يمتدحه أحد؛ وحتى لو أن تلك العطية ربما تتسبّب في جوعه، لا يشكره ولا يكرمه أحد. الأفضل أن لا نمتدح أحدًا على الإطلاق عن أن نحصر مديحنا في الأغنياء فقط. بل والأفضل أكثر أن نلاحظ جيدًا أي عمل من أعمال الإحسان، ما إذا قام به غني أو فقير، ثم بعد ذلك نقدم مديحنا. يا ليتنا نكون كرماء وأسخياء في مدحنا، على قدر كرم وسخاء الناس في تقديم عطاياهم.

macarius_bishop@yahoo.com

«فإنّي أُكرِمُ الّذينَ يُكرِمونَني، والّذينَ يَحتَقِرونَني يَصغُرونَ» (١صم٢: ٣٠)

اكتسبت الاحتفالات بأعياد الشهداء والقديسين أهمية قصوى عند الأقباط، وسُمِّيت موالد (جمع مولد) لأنها احتفال بعيد استشهاد القديس والذي يُعدّ يوم «مولده» الحقيقي، فبينما تُكتب شهادة الوفاة هنا على الأرض، تُكتب في اللحظة ذاتها شهادة الميلاد في السماء..

أخفى المؤمنون أجساد ورفات الشهداء أثناء فترات الاضطهاد، واتسم هؤلاء الذين قاموا بهذا العمل بالتقوى والشجاعة إذ عرّضوا أنفسهم لخطر السجن والموت والاضطهاد.. وحالما انتهى الاضطهاد راح الشعب والإكليروس يبحثون عن هذه الرفات المقدسة ويبنون فوقها المذابح لإقامة الإفخارستيا. والفكرة مأخوذه من سفر الرؤيا حيث رأى القديس يوحنا نفوس الذين اُستُشهِدوا تحت المذبح يحتجّون على استمرار إراقة دماء إخوتهم على الأرض (رؤيا ٦)، وأصبحت المذابح مع الوقت لا تُبنى إلّا فوق أجساد الشهداء، حتى يُقدَّم جسد المسيح المكسور عنّا فوق جسد مكسور عنه... فعلى المذبح يوجد جسد المسيح ودمه المسفوك عن مار جرجس، وتحت المذبح في الوقت ذاته جسد مار جرجس الذي سُفِك دمه لأجل المسيح.. وهي الفكرة ذاتها حين قدّمت الكنيسة (عروس المسيح) في عصر الاستشهاد دمها عن عريسها، وهو الذي سبق وقدّم دمه عنها على الصليب.. وسُمّي عصر الاستشهاد بـ«عصر العُرس السمائي»...

وأصبحت ذخائر القديسين أثمن من كل كنوز العالم، وصار الحصول عليها من أكبر المكاسب، بل وعمدت بعض الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية في الغرب إلى تحويل رفات بعض القديسين إلى ملايين الذخائر لمباركة أماكن عديدة من جهة، ولضمان عدم سرقتها من جهة أخرى، وذلك بعد محاولات لا حصر لها لنقل الأجساد من مكان لآخر حيث نجحت بعض تلك المحاولات بالفعل.

وكانت الاحتفالات بأعياد الشهداء تستمر طوال الليل في صلوات وتسبيح وعظات إلى أن تنتهي بالافخارستيا في الصباح. ونظرة واحدة على موكب رفات شهيد في كنيسة من الكنائس تُظهِر إلى أيّ مدىً يتعلّق الشعب بشهدائه وقديسيه ورفاتهم، وكيف يتهافتون على لمسها للتبرُّك منها.. وبعد أن كانت عظام الأموات في العهد القديم تسبِّب النجاسة لمن يلمسها، صارت مقدسة في المسيح يسوع الذي بارك طبيعتنا وقدّس المادة باتصاله بها... ولكننا ومع كل ذلك لا نسجد لعظام الشهيد فقط، ولكننا نسجد لإله الشهيد، ونطلب ما نطلبه من إله الشهيد، ونأتي متشفّعين حيث يوجد جسده، كما أن المعجزات التي تتم بواسطة الشهيد صانعها الله نفسه أيضًا. يقول القديس إبيفانيوس أسقف سيلاميس بقبرص: [نحن نقدم عبادةً لله، وإكرامًا للقديسين].

معرفة الله وضية إيمانية

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

دروس من تاريخ ذهبي الفم

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو
fryohanna@hotmail.com

هناك سُبل متعددة يمكن أن يسلكها العقل الإنسانيّ ليهتدي إلى وجود الله. وعلى الرغم من ذلك لابد أن نعي أن معرفة الله في الأساس هي حقيقة إيمانيّة، وليست مجالًا للبحث الحسّي أو البديهة العقلية، لأنها تختلف بكل حال من الأحوال عن الأنظمة العلمية المتنوعة. فمن الخطأ أن نفترض لها منهجًا بعينه ونعطيه صفة الإطلاق. معرفة الله حقيقة إيمانية يساعد العقل على تأكيدها. يقول ديكارت [إن مسألة الإيمان بالله هي مسألة وعي داخلي لدى الإنسان قبل أن تكون مسألة دليل أو برهان]. والإيمان عطية من الله للإنسان: «هَذَا هُوَ عَمَلُ اللَّهِ: أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي هُوَ أَرْسَلَهُ» (يو٦: ٢٩).

طبيعة الله روحانية لا تخضع للقياس المادي: لكون «اَللهُ رُوحٌ» (يو٤: ٢٤)، فهو موضوع إيمان، لا يخضع للحواس المادية التي تدرك المحسوسات فقط، وليس بصورة كاملة لكونها محدودة وضعيفة، لذلك تستعين بأجهزة مثل الميكروسكوب ليساعدها في الإدراك. لكن «اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ» (يو١: ١٨)، لذلك وضع لنا الآباء قانون الإيمان الذي نصلي به (نؤمن بإله واحد)، فنحن في علاقتنا بالله نسلك بالإيمان لا بالعيان (٢كو٤: ٧)، لذلك قال السيد المسيح «طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا» (يو٢٠: ٢٩).

محدودية الإنسان أمام الله غير المحدود يتطلّب إيمان: لا يستطيع عقل الإنسان المحدود أن يسع الله غير المحدود، لذلك تتطلّب الحياة مع الله إيمانًا «لأَنَّنَا بِالإِيمَانِ نَسْلُكُ لاَ بِالْعَيَانِ» (٢كو٥: ٧). يقول القديس يوحنا ذهبيّ الفم: [عدم قدرة الإنسان على فهم تدبير الله لحياة أبنائه، لا يدعو للتذمر، بل إن ذلك يبعث على الإيمان، بمعنى أن يقبل المرء الكلام عن تدبير الله على الرغم من إنه غير مُدرك لطريقة التدبير] (تفسير رسالة رومية ٣).

معرفة الله تتضمن إعلان إلهي فوق مستوى العقل: معرفة الله تتطلب إعلان من الله، وذلك لعجز وضعف العقل الإنسانيّ المحدود أن يحد الله غير المحدود. هذا الإعلان فوق طبيعي، وليس نتاج الفكر الإنساني، بل يتضمن ما يقوله الله عن نفسه ويعلنه. فالحقائق الإيمانية التي تقدمها الكنيسة للإنسان ليست عصارة تفكيرها، مهما سما، بل نتيجة تلقيّها كلمة الله في الإيمان. فالوحي والإعلان مبادرة إلهية، تصدر من عند الآب لتتدارك البشرية وتخلصها. ولا بد أن نفرق بين مصدرين للمعرفة أعطاهما الله للإنسان، المصدر الأول هو الكشف الإلهي (الوحي) الذي يعلن للإنسان حقائق إلهيّة لا يمكن للعقل البشريّ وحده أن يعرفها (تتطلب إيمانًا). المصدر الثاني هو العقل البشريّ، فقد خلق الله الإنسان كائنًا عاقلًا على صورته، يتمكن الإنسان بعقله من فهم ذاته وفهم الوجود من خلال النظام الطبيعي الذي وضعه الله في العالم.

الإيمان يخدم العقل: يقول معلمنا القديس بولس الرسول: «بِالإِيمَانِ نَفْهَمُ» (عب١١: ٣)، أي أن الإيمان يساعد العقل على الفهم، فيقول القديس أكليمنضس السكندريّ [الإيمان يفوق المعرفة لأنه أساسها]. فالإيمان يكشف لنا ما لا يستطيع العقل أن يكشفه من الأسرار والحقائق الإلهية، فالإيمان يغذي المعرفة.

نحتفل هذا الشهر بعيد نياحة القديس العظيم يوحنّا ذهبي الفم، وبالمناسبة يسعدني أن أجيب على هذا السؤال الذي جاءني مؤخرًا من أحد الخُدّام من الفيّوم:

لماذا عندما أقرأ سيرة القديس يوحنّا ذهبي الفم أشعر أنّ هناك عداء دفين بين بطاركة كرسي الإسكندريّة وبطاركة كرسي القسطنطينيّة؟ هل هذا العداء تحوّل إلى مؤامرات اشتعلت بعد نجاح الإسكندريّة في عزل نسطور وآريوس من القسطنطينيّة؟ وهل الموضوع به خلفيّات سياسيّة معقّدة؟ صراحةً أشعر بالخجَل من تاريخنا، عند قراءتي لهذه الأمور..

الأخ الحبيب...

+ التاريخ دائمًا يحمل ضعفات للبشر كما يحمل أمجادًا أيضًا.. حتى التاريخ المذكور في الكتاب المقّدس ستلاحظ فيه هذا.. لذلك ليس هناك ما يدعو للخجل، فهذه هي طبيعة الإنسان الضعيف.

+ فكرة التآمُر لا أميل إليها.. فآريوس لم يكن من القسطنطينيّة، ونسطور لم يكن قد جاء بعد، وحتّى القديس يوحنا ذهبي الفم لم يكن أصلًا من القسطنطينيّة بل من أنطاكيا، وقضى فقط في القسطنطينيّة سنوات قليلة كبطريرك (٣٩٨م-٤٠٣م) قبل عزله ونفيه ونياحته (٤٠٣م-٤٠٧م).. ولم يكن هناك عداء قبل ذلك الوقت.. ولعلّك تقصد حرم وعزل مقدونيوس عدو الروح القدس عام ٣٨١م. ولكن بالطبع كانت هناك خلفيّات ثقافيّة، وبعض الاختلافات المنهجيّة بين مدرسة الإسكندريّة اللاهوتيّة ومدرسة أنطاكية، كان لها تأثيرها في تلك الأحداث.

+ بعد نفي القديس يوحنّا بواسطة مكيدة من الإمبراطورة، وَضعَت فيها القديس ثيؤفيلس بطريرك الإسكندريّة كمُنَفِّذ (وقد اعترف بعدم صحّة تصرُّفه بعد ذلك).. بدأ بالفعل بعض التوتُّر أو لنقُل حساسية شديدة بين الإسكندريّة والقسطنطينيّة، زادها عزل نسطور بواسطة البابا كيرلس الأول في مجمع أفسس عام ٤٣١م. وهذا الوضع استمرّ حتّى الآن عند الغربيين الذين لا يرتاحون للبابا كيرلس على الرغم من اعترافهم بقداسته وصحّة كتاباته عقيديًّا.. ولك أن تتصوّر أن سلسلة أقوال الآباء المشهورة Ante-Nicene, Nicene and Post-Fathers Nicene والتي تحوي ٣٨ جزءًا، لا يوجَد فيها أي شيء من كتابات القديس كيرلس الكبير، مع كتاب واحد فقط يحوي كتابات ورسائل للقديس أثناسيوس.. في حين يوجد للقديس يوحنا ذهبي الفم ستّة كُتُب وللقديس أغسطينوس ثمانية..!

+ في تقديري أنّ أحداث نفي القديس يوحنّا ذهبي الفم، وقصّة الإخوة الطوال مُناصري أوريجينوس، وصراع القديس يوحنا مع الإمبراطورة الذي امتدّ لسنوات، ثمّ دخول القديس ثيؤفيلوس طرفًا في القصّة.. كانت كلّها تصعيدًا في أحداث لم يتمّ ترتيبها كمؤامرة، بل هي أحداث استغلّها عدو الخير، وحرّك بعضها، من أجل التشويش على سلام الكنيسة.. وهي في أصلها مجرّد اختلاف حادّ في وجهات النظر، مع استخدام العُنف اللفظي، والذي تطوّر إلى إساءة استخدام السُلطة، وانتهى إلى أحزان شملت الجميع..

+ يبدو دائمًا أنّ العُنف يولّد عُنفًا مضادًا.. ولكنّنا لا ينبغي أن نركّز على هذا، بل نهتمّ بما يبنينا.. وأقصد أن نتغذّى بكتابات كلّ الآباء القدّيسين ونتعلّم منهم.. فمثلًا يوجَد كتابات عظيمة للبابا كيرلس عمود الدين لم تُترجَم بعد من اليونانيّة، وأغلبها في شرح الكتاب المقدّس.. ونشكر الله أنّه قد بدأت في السنوات الأخيرة حركة ترجمة إلى اللغة العربيّة والإنجليزيّة لهذه الكتابات الثمينة، ونحتاج للمزيد... وهكذا من المفيد أن نتجاوز أحداث التاريخ المؤلمة لكي نهتم بما هو لخلاص أنفسنا وبنيان حياتنا في المسيح.

حول تنظيم وتدبير خدمة الرعاية الاجتماعية بالبطريركية؟

القس بيشوي شارك

كاهن كنيسة مارمرقس - مصر الجديدة - سكرتير قداسة البابا للرعاية الاجتماعية

support@cc-snet.net

المرحلة الأولى سنة ٢٠١٣:

قامت سكرتارية الرعاية الاجتماعية بالبطريركية بزيارة كل مناطق القاهرة، وتم لقاء الآباء الكهنة المسئولين عن الرعاية الاجتماعية لكل منطقة على حدة لعرض فكرة برنامج قاعدة البيانات الموحدة، والإجابة على كل التساؤلات والاستفسارات الموجّهة وأهمها كان:

١) ضمان السرية الكاملة للمعلومات.

٢) الموقف بالنسبة للأسر المستورة، وإمكانية الاحتفاظ بالسرية الكاملة، بحيث تكون في حوزة الأب الكاهن فقط.

٣) الغرض من وجود هذه القاعدة المُوحّدة ومدى الاستفادة منها.

وتم تحديد أب كاهن مندوب عن كل منطقة ليكون هو حلقة الاتصال مع مكتب الرعاية بالبطريركية، مع تخصيص خادم لكل منطقة من قِبَل البطريركية مسئولًا للتواصل مع الآباء الكهنة والخدام المسئولين عن خدمة الرعاية الاجتماعية بمنطقتهم.

تم عمل دورات تدريبية للآباء الكهنة والخدام على كيفية إدخال البيانات واستخدام البرنامج، وذلك بعد استخراج password خاص لكل مستخدم للبرنامج.

وقد أُقيمت عدّة لقاءات على مدار السنة (٢٠١٣) مع الآباء الكهنة المندوبين والخدام، وتكونت لجنة من بعض الآباء الكهنة والخدام من كل منطقة لوضع أسس ومعايير تقسيم كنائس القاهرة الى ثلاث فئات:

+ كنائس المجموعة A: الكنائس التي يمكنها أن تشارك في سدّ احتياجات الأسر الأخرى بالكنائس المحتاجة ((C.

+ كنائس المجموعة B: كنائس إيراداتها ومواردها المالية تكفي احتياجات أسرها فقط.

+ كنائس المجموعة C: الكنائس التي لا تقدر على خدمة شعبها، وتطلب مشاركة من الكنائس الأخرى (A) في سد احتياجات شعبها، حيث أن مواردها لا تكفي تلبية طلبات شعبها.

ملحوظة: هذا البرنامج حيّ.. لذلك يتم إضافة عائلات محتاجة جديدة أو حذف أخرى (انتقلت أو أصبحت في حالة اكتفاء).

ومع نهاية عام ٢٠١٣، اشتركت حوالي ٩٥٪ من كنائس القاهرة على البرنامج، وأدرجت هذه الكنائس معظم الأسر التي تخدمها.

في يوم الخميس ٢٠١٣/١٢/٢٦ التقى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بالآباء كهنة القاهرة المسئولين عن خدمة الرعاية الاجتماعية بكنائسهم، وأكّد قداسته على توصية المجمع المقدس لتقسيم ايرادات كل كنيسة على النحو التالي: (أ) ٣٠٪ من اجمالي ايراد الكنيسة لخدمة إخوة الرب والمحتاجين، (ب) ٣٠٪ على التعليم (مدارس الأحد، إداريات ورواتب)، (ج) ٣٠٪ على التعمير (الصيانة والانشاءات لمبنى الكنيسة وملحقاته)، (د) ١٠٪ صندوق طوارئ. وإذا احتاج (أ) فله الحق في أن ياخذ من (ب) و(ج)، و(ب) له حق أن ياخذ من (ج)، لكن (ج) ليس له الحق أن يأخذ من (أ) أو (ب).

كما اعتمد قداسته فكرة وجود خطاب موحد موجود في كل كنائس القاهرة يكون هو وسيلة التواصل بين الآباء الكهنة ومكاتب الرعاية الاجتماعية بالكنائس. وقد تم توزيع دفاتر لهذه الخطابات (أصل وصورتان) مطبوعة وصادرة من المقر البابوي لكل الكنائس، على أن يؤخذ فقط بالأصل. وقد تم بالفعل العمل بها مع بداية يناير ٢٠١٤.

من وحي صوم الميلاد الإنسان وذاته "الصوم"

القس إبراهيم القوص عازر

كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

+ الصوم هو علاقة الإنسان بنفسه، هو نتيجة لنظرة الإنسان لذاته في علاقته بالله والآخر. لذلك فالصوم في مفهومه وجوهره له أبعاد أعمق بكثير من البُعد الجسدي (الأكل والشرب).

+الصوم ليس روتين ولا عادة ولا فرضًا ولا إذلالًا للجسد، فلسنا في موقف ضد الجسد أو الأكل أو الشرب. لكن الصوم الحقيقي هو تحول من الاهتمام بالذات إلى الاهتمام بالآخر والإحساس به. لقد كانت خطية آدم قديمًا أنه جعل ذاته محورًا لحياته (تصيران كالله) بدلًا من الله، أمّا الصوم المسيحي هو أن يتجاوز الإنسان ذاته (ماذا نأكل أو نشرب أو نلبس...)، ولا يعمل وفق مشيئته الخاصة (أنا أريد...)، بل أن يسلم نفسه للمسيح، فيصير المسيح محور حياته، ويحيا عضوًا في جسد المسيح، يحيا لا وفق هواه ولا من أجل نفسه، ولكن كعضو يشعر بالآخر في المسيح.

+ لذلك فالصوم حب لا فرض، ضبط وليس كبتًا، وسيلة وليس هدفًا، سمو لا إذلال. الصوم يبدأ من القلب وليس من الفم. الصوم المقبول لا يُحسَب بعدد الساعات أو الأيام التي صمناها، وكما أن حياتنا الروحية لا تقاس بعدد القداسات التي صلّيناها، ولا بعدد المطانيات التي قدمناها، وإنما بمقدار النعمة التي امتلأنا بها، والحضور الإلهي الذي شمل كل حياتنا، والتغيير الذي أحدثه في طباعنا، والتأثير في حياة الآخرين من حولنا.

+ كسر الصوم هو كسر الشركة والمحبة لإخوتنا، جوع القلب لله أفضل من جوع البطن للأكل، والعطش إلى البر هو سبيلنا إلى الشبع.

+ الصائم ليس من أغلق فمه عن الأكل، ولكنه من أغلق فمه عن الإدانة. الصائم ليس من غيّر أصناف الطعام، ولكنه من غيّر أفكار القلب. الصائم ليس من قضى الساعات بدون أكل، ولكنه من قدّمه للفقير. الصائم ليس من انشغل بنفسه، ولكنه من أحسّ بالآخر.

+ النُسك لا ينحصر معناه في التخلّي وإنما بالأحرى في التجلّي، ليس أن تتخلّى فقط عمّا تملكه، أو لا تقتني سوى ما تحتاجه، هذا جيد، وإنما بالاحرى أن يُخلى القلب من كل هوى وحب غريب، فتصير قلوبنا متعلقه بالمسيح وحياتنا متحدة به، فتتجلى صورته فينا.

+ للأسف نصوم كثيرًا ونتغير قليلًا، والمشكله ليست في الصوم ولكنها لماذا وكيف نصوم؟ هذا ما يحدث عندما تتحول الحياة المسيحية إلى عادات اجتماعية وروتين يومي، عندما تصير الحياة الروحية هي فقط الصوم والصلاة والكنيسة والإنجيل، وما عداها ليس روحيًا... في الحقيقة تبدأ هنا المشكلة، عندما نحصر وجود المسيح ونستحضره فقط عندما نعمل كل ما يرتبط بما هو ديني. الحياة الروحية هي حياة المسيح فينا، في كل مجالات الحياة وأعمالها. هي قيادة المسيح للنفس والروح والجسد والعلاقات والأفكار. لا يجوز أن نحصر المسيح في أروقة الكنائس، أو أن نختزل الحياة معه في الممارسات والعبادات، بل دع له الحياة كلها بكل أعمالها ومجالاتها فتصير حياتك روحية، ليس لأنك صمت وصليت، ولكن لأنك تحيا في المسيح، عندها يصير للصوم تأثير، وللصلاة فعل، وللإنجيل قوة، وللآخر قيمة في حياتك، وتصير العبادة ينبوع فرح وسعادة لا ينضب.

أشهر الشهداء المصريين

القس/ بيمن الطحاوي
كاهن كنيسة مار جرجس بشلبي / المنيا
bimentahawi@yahoo.com

مار مينا هو أشهر الشهداء المصريين، ولعل السبب في ذلك كثرة العجائب التي يجريها الرب بصلواته من قديم العصور وحتى الآن. وُلِد حوالي سنة ٢٨٥م في بلدة «نقيوس»، كان والده يُدعى أودكسيس وكان حاكمًا لمقاطعة في شمال أفريقيا، أمّا والدته فكانت تُدعى أوفيميه وكانت عاقرًا، وعندما أقبل عيد السيدة العذراء ذهبت إلى الكنيسة، ووقفت أمام أيقونة القديسة مريم، وتضرعت إلى الله بلجاجة أن يرزقها نسلًا، وبينما هي لا تزال تصلي وتتضرع إلى الله وتتشفع بوالدة الإله، سمعت صوتًا من الأيقونة يقول «آمين» فامتلأت بالفرح، ورزقها الله بعد ذلك طفلًا مباركًا دعت اسمه «مينا» متذكرة الكلمة التي سمعتها من الأيقونة. وقد اهتم به والداه وهذّباه بتعاليم الكنيسة المقدسة وغرسا فيه روح التقوى، وعندما كان في الحادية عشرة من عمره مات أبوه في شيخوخة صالحة، وبعد موت أبيه بثلاث سنين ماتت أمه أيضًا، وورث عنهما ثروة كبيرة، وعندما صار في الخامسة عشرة من عمره التحق بالجيش الروماني ونال مركزًا مرموقًا فيه.

وعندما أضرم دقلديانوس نار الاضطهاد ضد المسيحيين، ترك القديس مينا الجندية ووزّع كل ثروته وممتلكاته على المحتاجين، ورحل إلى الصحراء، وبعدما قضى فترة من الزمن في البرية، اشتاق أن يصير شهيدًا على اسم الرب يسوع، وجاءته رسالة من السماء تُبارك هذا الاشتياق المقدس، وتعده بحصوله على ثلاثة أكاليل لا تفنى؛ واحد من أجل بتوليته، وواحد من أجل حياته النسكية، وواحد من أجل استشهاده. فقام على الفور وذهب لحاكم المدينة وأعلن إيمانه المسيحي، فعندئذ قبضوا عليه، وحاولوا معه تارة بالوعد وأخرى بالوعيد لثنيه عن إيمانه فلم يقدروا، فعذبوه عذابًا شديدًا. وبينما القديس في السجن تحت العذابات المؤلمة، ظهر له المخلص وقواه، وأخيرًا حينما احتاروا في أمره وخاب أملهم فيه، أمر الحاكم أن تؤخذ رأسه بالسيف ويُحرق جسده بالنار، فركع القديس وصلى إلى الله وبعد الصلاة مد عنقه فضُرب بالسيف، وأكمل القديس شهادته في الخامس عشر من شهر هاتور حوالي سنة ٣٠٩م وكان عمره وقتئذ ٢٤ عامًا، وبعدما قطعوا رأسه المقدسة أشعلوا نارًا وألقوا جسده فيها وظل الجسد ثلاثة أيام وثلاث ليال داخل اللهيب ولم يحترق، فأتى بعض المؤمنين وأخذوا جسده من النار وكفنوه بأكفان غالية ودفنوه بإكرام عظيم في مكان عزلته بصحراء مريوط.

وظل جسد مار مينا في مريوط إلى أن نُقل في أيام المعز لدين الله الفاطمي إلى أشمون الرمان وذلك بعد تزايد غارات البربر على مدينة الإسكندرية وأعمالها، ثم نُقل من أشمون الرمان إلى بنها العسل، ثم إلى بيعته بفم الخليج بظاهر مصر المحروسة، وبأمر من قداسة البابا كيرلس السادس عام ١٩٥٩ أُخذ جزء من رفات الشهيد من الأنبوبة الأصلية ووُضع في كنيسة مار مينا بمصر القديمة، ثم أُخذ جزء آخر من الأنبوبة الأصلية ووُضع في دير مار مينا بمريوط في ١٥ فبراير سنة ١٩٦٢، وبقيت الأنبوبة الأصلية في كنيسته الأثرية بفم الخليج. بركة صلاته تكون معنا.

يشوع بن نون من هو؟

القس/ رافائيل نزوت
كاهن كنيسة مار مينا بفم الخليج

١- كلمة يشوع:

«يشوع» كلمة عبرية تعني «الله مخلص».. وكان اسمه في الأصل «هوشع» (عد١٣:٨) ثم دعاه موسى «يشوع» في (عد١٣: ٦). و «يشوع» هو اسم الفادي حيث صار في اليونانية «يسوع».

لم يأتِ هذا مصادفة أن يكون يشوع بن نون أول من يحمل هذا الاسم، إنما ليُعلَن عمل ربنا يسوع القيادي، حيث يدخل بنا إلى أورشليم الجديدة بعد أن يعبر بنا في الأردن، لننعم بالأرض الجديدة، ونتناول الحنطة الجديدة، ونتعبد في هيكل الرب بطقس تعبّدي فائق.

٢- الفترة الاولى من حياته:

يشوع بن نون من سبط أفرايم (١أي٧: ٢٧)، وُلد في مصر أيام إذلال بني إسرائيل، فعاش حياة الذل والعبودية والمشقة كسائر الإسرائيليين، وخرج مع الشعب وكان خادمًا لموسى (خر٢٤: ١٣). كانت هذه العبودية إحدى الوسائل التي استخدمها الله لإعداد يشوع، فلا ترفض الألم فهو مدرسة المؤمنين والعظماء.

٣- يشوع ومعركة رفيديم:

أول مرة ذُكر في الكتاب المقدس كان في معركة رفيديم ضد عماليق (خر١٧: ٩)، وكان عمره حينئذ ٤٤ عامًا. لعل الوحي أراد أن يؤكد أن لقاءنا مع الرب يسوع إنما يكون أولًا من خلال الصليب.

٤- يشوع كجاسوس:

كان يشوع أحد الجواسيس الـ١٢ الذين أرسلهم موسى إلى أرض كنعان (عد١٣: ٢٢-٣٠)، فأتى الجواسيس ماعدا كالب ويشوع، وأخافا الشعب جدًا، أمّا هما فحاولا تشجيع الشعب ولكن الشعب عصى، فكان جزاؤهم أن أحدًا منهم لم يدخل أرض الموعد (عد١٤: ٢٢-٢٣). كان يشوع من ذلك النوع الذي يرى كل شيء في ضوء الإيمان، فإذا واجهوا العمالقة بعين الإيمان فهم في نظرهم أقزام، في الوقت الذي يراهم الغير بالعين المادية وكأنهم أكثر طولًا، وكأن نفوسهم في الوقت عينه أحقر قدرًا وأضأل شأنًا!

٥- يشوع خادم موسى:

كان يشوع محظوظًا جدًا، إذ عاش في صحبة موسى وفي خدمته، وكانت العلاقة بين الاثنين من أسمى وأعمق وأرقى وأوفى العلاقات، فموسى أحبه كنفسه، وكان دائمًا أقرب إلى قلبه من أيّ شخص آخر، حتى لو كان هذا الشخص جرشوم وأليعازر ابنيه. كان الغلام يغار لموسى غيرة عظيمة، إذ كان الوفاء مُجسَّمًا لأبيه الروحي العظيم. لقد أخذ يشوع الكثير من الصحبة الرائعة لموسى معلمه وأستاذه، فقد عرف الناموس على يديه ورأى مجد الله مرارًا مع موسى، وبينما كان الكهنة يقفون أسفل الجبل كان موسى ويشوع يصعدان لاستلام الشريعة.

قرب نهاية حياة موسى طلب من الله أن يعيّن له شخصًا يتولّى قيادة الشعب، راعيًا يقودهم ويدخلهم الأرض. ما رأيك فيما طلبه موسى، وفيما كان يفكر فيه؟ هل أنت أيضًا مشغول ومهتم بالتفكير في إعداد صفٍ ثانٍ وقيادات جديدة للخدمة؟

ابحث عن موسى وتتلمذ على يديه.. مَنْ موسى بالنسبة لك؟

ولو أنت مكان موسى، مَنْ يشوع بالنسبة لك؟

مخطوطات الحامولي

إبراهيم سامويس
باحث بقسم الدراسات القبطية بجامعة ليدن / هولندا

في أواخر العام ١٩١٠، في مكان ما بالقرب من بقايا دير الملاك بالحامولي، غرب الفيوم، اكتشف عدد من السكان المحليين أكبر كنز تم الكشف عنه من المخطوطات القبطية. لا نعرف تفاصيل مدقّقة عن الكشف. أحيانًا يقال أن المخطوطات قد وُجدت في صندوق حجري، وأحيانًا مدفونة في الرمال، وقد قيل أنه وُجد إلى جوارها بعض أدوات الكتابة. فكّر المكتشفون في تقسيم ما وجدوه من مخطوطات إلى أوراق منفصلة ليحصلوا على ثمن أعلى حيث أنهم قد اكتشفوا مجلدات كاملة. وقد كانت هذه الفكرة شائعة لدى مكتشفي وتجار ومهربي الآثار آنذاك، وهذه الفكرة هي السبب في تشتُّت تراث المخطوطات القبطية على عشرات المكتبات والمتاحف حول العالم، وهي كذلك السبب في صعوبة مهمة الباحث المدقّق في التراث القبطي المكتوب.

عن طريق أحد تجار الآثار، الذي سيظل اسمه خفيًا للأبد، تواصل المكتشفون مع إميلي شاسيناه مدير المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة وقتها، والذي أقنع المكتشفين أن يبيعوا الكنز بكامله وأن لا يمزقوه. طارت المخطوطات إلى باريس حيث فحصها هينري هيفرنا رئيس قسم اللغات الشرقية بالجامعة الكاثوليكية بأمريكا. عرف هيفرنا بسهولة أهمية الكنز الذي بين يديه وتولى هيفرنا إقناع المليونير الأمريكي بيربونت مورجان بشراء الكنز مهما كانت التكلفة. لم يقل لنا أحد السعر المدفوع، لكن هيفرنا ألمح لذلك حينما ذكر أن سعر الورقة آنذاك كان يساوي ٨٠ دولارًا أمريكيًا، وقد كانت مجموعة المخطوطات حوالي ٧٢٤٨ ورقة. وصلت المخطوطات إلى نيويورك في ديسمبر ١٩١١ حيث استقرت في مكتبة ومتحف بيربونت مورجان.

مورجان وهيفرنا قرّرا العمل سريعًا على إتاحة هذا الكنز الثمين للباحثين. كانت الخطوة الأولى هي إرسال المخطوطات إلى مكتبة الفاتيكان لإجراء الترميمات اللازمة للمخطوطات، مع إعداد قائمة مختصرة للمخطوطات ومحتوياتها وبعض صور منها على وجه العجلة للدعاية للمخطوطات ولمشتريها. وصلت المخطوطات للفاتيكان بصحبة هيفرنا عام ١٩١٢، وهناك استقرت أكثر مما ينبغي بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى، وقد عمل على ترميمها عدد من أمهر خبراء الفاتيكان وكان منهم البابا بيّوس الحادي عشر قبل أن يعتلي كرسيه البابوي. قام خبراء الفاتيكان بمعالجة الصفحات واحدة تلو الأخرى، وقاموا بتجليد ما يحتاج لتجليد مع الحفاظ على المظهر القديم للمجلدات. ولأهمية المخطوطات فقد زارت المجموعة المتحف البريطاني لكي يعمل عليها خبراء أكثر حتى عادت ثانية لتستقر حتى اليوم في مكتبة بيربونت مورجان في عشرينيات القرن الماضي.

لكي تدرك، عزيزي القارئ، أهمية هذا الكنز عليك أن تعرف أن العلامة والتر كُرَم قال بأنها أهم مجموعة قبطية أُكتُشفت على الإطلاق، وقد سجّل رأيه هذا في مقدمة قاموسه الشهير. أمّا هيفرنا فقد قال إن لأمريكا أن تتفاخر باقتنائها هذا الكنز، وأن بلده لم تعد تحسد أوربا على شيء بعد امتلاكها مخطوطات الحامولي. (يتبع)

سبع مرات في النهار يسجد لك على أحكام عدلك..

ماريانة إدوارد
marianneed@hotmail.com

+ أول شيء تفعله صباحًا (باكرًا).. ابحث عن الله، وأخبره كم تحبه وكم تعترف بفضله، كم تقدّر جميله وتحفظ نعمه. أول شيء تفعله صباحًا.. تلتقي بالله.

+ وفي الصباح.. وبعدما تصل إلى عملك، ابحث عن الله، وأخبره كم تحبه، وأخبره أنك عليه توكلتَ، وأنك تثق في عطاياه وخيره وبركاته وفي يده المصاحبة، وأنك تثق انه يجول من حولك يصنع الخير، ويفتح أبوابًا لا يغلقها أحد، ويغلق أخرى فلا يفتحها أحد. وادعُه في قلبك: «ليتك تباركني، وتوسِّع عليَّ، وتكون يدك معي تحفظني من الشر. ربي افتح يديك وأشبعني رضًا». في الصباح.. التقِ بالله.

+ وفي الظهيرة.. اخرج خارج الدائره المعتادة التي تحيطك وابحث عن الله، وأخبره كم تحبه، وكم تحتاجه، وكم ترتاح عند ذكر اسمه. إلهك شمس البر والشفاء، إلهك يظلّل عنك شمس التجارب والضيقات، إلهك ستر لك وغطاء. في الظهيرة وسط العمل، وسط الانشغال والمسئوليات والإجهاد، في الظهيرة يحلو اسمه في الفم، وكلماته في القلب. ادعُه فهو قريب، ادعُه فهو يستجيب. في منتصف النهار.. تلاقَ مع الله.

+ عصرًا.. ابحث عن الله وتنهّد، وأخبره كم تحبه، وتحب الناس من حولك؛ خليقته وصنعة يديه. وصلِّ دقائق لأجلهم، لأجل كل محتاج شفاءً في نفسه أو جسده أو عقله، ولأجل كل فقير، ولأجل من يحتاج رفيقًا، ولأجل الضعيف أمام شهواته، ولأجل الضعيف أمام المال، ولأجل ملايين الضالين، التائهين. صلِّ لأجل المتضايقين والمطرودين والمضطهدين. صلِّ لأجل غيرك، فتتضاءل مشاكلك وتهتم بغير ذاتك، وتحب الناس فيحبك الناس. عصرًا.. تلاقَ مع الله.

+ وعندما يدنو المغيب، وتنسحب شمس اليوم.. ابحث عن الله، وأخبره كم تحبه، وكم هي رائعة أعماله، وكم تحرّك مشاعرك ألوان السماء، وكم هو راحة بعد عناء. سبِّح مع الغروب، لأن رحمة الله قد قويت، وحقه قد ثبت. وارفع عينيك إلى حيث يأتي العون. احمده لأن لك من تعود لأجله في نهاية اليوم، وهناك طعام على مائدتك، ومازال حب في قلبك. في الغروب.. تلاقَ مع الله.

+ آخر ما تفعله في نهايه اليوم.. ابحث عن الله، وأخبره كم تحبه، وكم كان جميلًا أن ينقضي اليوم في عنايته، تحت ستره، ومظلة رضاه. وأخبره كم عانيت مقاومًا محاولًا، وأخبره أن لولاه لزللت وسقطت، ولكسرت وانهزمت. واستودع ليلتك في يديه، هوذا لا ينعس ولا ينام. راجع اسمك منقوشًا على كفّه، وأسند رأسك ونم. آخر ما تفعله في نهايه اليوم.. تلتقي بالله.

+ وعندما ينتصف الليل، ويغشى الكون ظلام.. ابحث عن الله، فالظلمه لديه لا تظلم، في محضره نور، والليل عنده كالنهار. ابحث عن الله وأخبره كم تحبه، وانسَ طلباتك واحتياجاتك، وانسَ مالك وجاهك وعلمك ومركزك وكرامتك، وأخبره أنك ما جئت إلّا لتسبيحه.. كم أنت عظيم يا الله، عالٍ، كم أنت قدوس، في الليالي ارفعوا أيديكم وسبحوا الله، واحمدوه واشكروه. فأحلى الحب ليلًا، وأحلى التسبيح ليلًا، وأحلى الألحان ترفع ليلًا. في منتصف الليل.. اسهر خصيصًا.. وتلاقَ مع الله.

+ صلوا بلا انقطاع، صلوا ولا تملوا، صلوا كل حين.

+ صلوا بالروح، صلوا من القلب، صلوا بأذهان منتبهة.

صوم وفرح

الشاعرة / مريم توفيق
عضو اتحاد كتاب مصر maryamtawfik1@yahoo.com

ياليالي البهجة..

عودي بالنور فنشدو عن أم النور

نمضي إليكِ، نرنو نحو الورود واخضرار الغصون

أهديتِنا الفرح سوسنّة رواها المطر على غير موعد

فنَمَتْ باقة في الروض النضير

يامريم الطهر:

«السلام لكِ يا من أنعم الله عليها، الرب معك»

بين أحشائك ابن الله، مخلص خطايا العالم، اسمه «يسوع»

قالها جبرائيل الملاك، فبات الكون بين تهليل وترنيم

الميلاد الجديد.. عبق زهور لكل المؤمنين، فلنشعل القناديل

إيذانًا بقدوم أَلَقِ النعيم، يمحو الدموع واغتراب النفوس

حين تلفُنا موجات الصقيع، وتفيض بالملح كل الجروح

بالمسيح نُسقِط الحصون، إن جارت علينا الأفاعي، أو كبّلتنا الوحوش

بالمسيح نصدّ أعتى البراكين، فتُصاب الحيتان بمَسٍ من الجنون

يهدينا البريق فتشرق كل الدروب كالصبح، كابتسامة الينبوع

ياليالي البهجة:

دعينا نحيا سرّ الوجود حين تسمو الروح

بصوم وصلاة وتسبيح لرب المجد، مع كل إشراق بديع

نزهو بالمعجزات، ننحني إجلالًا للوداعة. يا ملك السلام

فلتعطنا سلامًا، واجعلنا أهلًا أن نرتوي من روحك القدوس.

اجتماعيات

ذكرى الصديق تدوم إلى الابد
الذكرى السنوية الخامسة للأب الغالي

رشدي مسعد عبدالله

والد د/ مدحت رشدي الصحفي بأخبار اليوم

وإخوته الأساتذة هاني وميلاد ومينا، وأخواته منال وتهاني ومريم ونجاة.

وأُقيم القداس الإلهي لروحه الطاهرة يوم الجمعة ٢٠١٥/١١/٦ بكنيسة القديس مارمرقص الرسول بأبوتيج - أسيوط

كهنة وشمامسة
وخدام ولجان
كاتدرائية
رئيس الملائكة
ميخائيل بأسوان

يودعون على رجاء القيامة

الشماس سليمان نعيم

راجين له نياحًا وعزاءً لأسرته وأحبائه

عنوان مراسلات الاجتماعيات

لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة

ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

الذكرى السنوية الحادية عشرة
للمرحوم الشماس

هاني صليب ثابت

يُقام القداس الإلهي على روحه الطاهرة يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/١١/٢٩م بكنيسة السيدة العذراء مريم بصفط اللبن محافظة المنيا، في تمام الساعة الثامنة صباحًا

تلغرافيًا: العائلة صفط اللبن المنيا

الذكرى الميلاد السمائي الثالث
لعريس السماء الشماس

لعازر مختار نور

تقيم العائلة القداس الإلهي على روحه الطاهرة بكنيسة السيدة العذراء مريم البطاخ - سوهاج يوم الجمعة ٢٠١٥/١٢/٢٥

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
إعلان من الديوان البابوي العام

تعلن دار البابا كيرلس لضيافة المسنين المُشهَرة برقم ٩١/٣٨٣٩ القاهرة - الشئون الاجتماعية - والتابعة لبطريركية الأقباط الأرثوذكس، عن وجود أماكن خالية لإقامة المسنين.

مميزات الدار:

- موقع متميز على شارع بورسعيد العمومي - الوايلي.
- يوجد أدوار خاصة بالرجال وأدوار خاصة بالسيدات.
- أجنحة وغرف مفردة ومزدوجة بجميع الكماليات.
- يوجد ريسبشن خاص بكل دور.
- إقامة كاملة شاملة الثلاث الوجبات.
- موقع الدار صحي وجيد التهوية.
- يوجد مصعد بالدار.
- يشترط أن يكون النزيل قادر على خدمة نفسه.

للاستعلام الاتصال بأحد الأرقام التالية:

٠١٢٧٣٢٣٨٥٥٧ - ٠١٢٢٨٤١٠٨٥٩ - ٠١٢٨٢٩١٢٧٢٧ - ٢٤٤٣٧٤١٧

عنوان الدار: ٨٥٣ ب - شارع بورسعيد.

Abu-Seifein: Loyalty Perseveres

Bishop Youssef
Bishop, Coptic Orthodox Diocese of the Southern United States
hgby@suscopts.org

«I have fought a good fight, I have finished my course, I have kept the faith.» (II Timothy 4:7)

Loyalty to God means being true in word, faithful in deed, and free from betrayal. In Genesis, the first Holy Book of the Holy Bible, loyalty is given importance. «And you know that with all my might I have served your father» (Genesis 31:6).

The martyrs conquered the fears associated with persecution and always remained loyal to the Lord. They taught us that we must either conquer fear or be its slave. The Holy Bible confirms this ancient lesson again in the first of its Holy Books, Genesis. «I was afraidand I hid myself» (Genesis 3:10). We must stand for what is right when in its ranks there are only a few. We must not be frightened to defend our faith, when the masses believe differently. Only the fearless are truly free in this earthly world.

What were the qualities of loyalty to God that abounded in the martyrs? Love, tolerance, optimism, temperance, industry, faith, and righteousness. They saw life as too precious and too short to waste upon anything other than their love for God. They made each and every day count by glorifying His Holy Name. The martyrs believed that life was brief. «For we will surely die and become like water spilled on the ground, which cannot be gathered up again» (II Samuel 14:14).

Loyalty to God meant dedication, devotion, and undivided service. This can be found in the beloved story of the triumphant soldier and martyr «Abu Seifein». Abu Seifein did not wish away his every difficulty but instead met his opposition on the battlefield of both war and persecution. He mastered his difficulties and in doing so, his faith became stronger in conflict. «You have armed me with strength for battle» (II Samuel 22:40).

Abu Seifein was born «Philopateer» in 224 AD in the city of Eskentos in Cappadocia to pagan parents. One day while hunting, a wild beast attacked his father and grandfather. The beast devoured the grandfather before Philopateer›s father›s eyes. Upon witnessing this grueling sight, Philopateer›s father fainted. While unconscious his father had a startling vision. He saw the brightest of lights and heard a peaceful voice saying, «I am your God who loves you. I know that you have a good heart and that you hate the pagan idols. I want you to know that your son Philopateer will become like a tree bearing good fruits, and because of him, I will bless you and your wife. Your son Philopateer will be My witness and will defy all prejudice in My Name.»

Inspired by this vision the entire family including young Philopateer was baptized. The pagan prince of Cappadocia upon learning of their baptism ordered the Christian family to be arrested and thrown to the wild beasts. The Lord intervened and the wild animals did not harm them. Astonished the prince freed the family.

Shortly thereafter, the Berbers attacked city of Eskentos and Mercurius› father joined the army to fight against them. He was taken prisoner during the battle and served the Berbers for seventeen months and was released. He died soon after returning home.

Needing a replacement for Mercurius› father in his army, the king, Dicius chose his only son. Mercurius not only replaced his father but also led the army against the Berbers. After several long and exhaustive days of fighting, Archangel Michael appeared to Mercurius bearing a shining sword. The Archangel said, «Mercurius, servant of the Lord Jesus Christ, do not be afraid. Take this sword from my hand and fight the Berbers with it. Do not forget the Lord your God when you return home in victory. I am Michael the Archangel, whom the Lord sent to inform you that you will suffer for the Lord›s Name, but I will be with you and support you until you complete your testimony. The name of our Lord Jesus Christ will be glorified in you.»

With the sword given him by the Archangel Michael, he conquered the Berbers and felt Divine strength enter into his heart. This is why he is called «Abu Seifein», the saint with two swords, his own and one delivered unto him by the Archangel. The king was extremely pleased with the victory and appointed Abu Seifein «prince» and gave him many honors.

The earthly honors would prove to be short lived when Abu Seifein refused to pay tribute for the victory to the kings› false gods. The king outraged, questioned his disobedience and refusal to worship the idols. Abu Seifein answered with courage, «Your majesty, the victory was not due to idols wrought by human hands. It was accomplished through the grace of our Lord and Savior Jesus Christ. He sent His Archangel, Michael to give me a sword and strengthen me. I cannot deny my God and worship statues.»

When he could not be persuaded differently he was thrown in jail. While in prison Abu Seifein suffered many cruel and painful tortures, yet he was firm in his refusal to worship false gods. When his flesh became torn with persecutions the Archangel Michael wings would touch his punctured wounds and heal them.

With Archangel Michael›s healing of every torture, the cruel king decided to behead Abu Seifein. With the news of his approaching final torture, Abu Seifein lifted up his arms and prayed fervently to the Lord. With his prayers, the Lord Himself appeared to this saint in a vision surrounded by many heavenly angels. The Lord spoke to Abu Seifein saying, «My chosen son, Mercurius, come to your Eternal Rest with the saints. Your prayers have risen up to me like the aroma of good fragrant incense. Miracles will be performed in churches bearing your name. And I will save those who ask Me through your intercession. Whoever writes or reads your biography will have their names written in the Book of Life.»

Following this blessing, Abu Seifein did not delay in appearing before the executioners. He knelt before them and said, «Lord do not count this sin against them.» Abu Seifein was martyred for his undying loyalty to the Lord Jesus Christ on the fourth of December in 250 AD. He was but 25 years old.

May Abu Seifein›s great love and loyalty for the Lord abide in us all.

قداسة البابا مع أعضاء اللجنة البابوية المشرفة على احتفالات دير مارجرجس بالرزيقات

مع نيافة الأنبا اثناسيوس الأسقف العام بفرنسا

ونيافة الأنبا أنتوني أسقف أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق إنجلترا

ونيافة الأنبا أنجيلوس الأسقف العام باستيفننج - إنجلترا

ونيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني باستراليا

ونيافة الأنبا ثيودوسيوس أسقف وسط الجيزة

ونيافة الأنبا ميتا أسقف ميسيساجا وفانكوفر - غرب كندا

الاحتفال بالعيد الثالث لجلوس قداسة البابا

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا مع وفد من Sion College بانجلترا

مع نيافة الأنبا يوليوس في استقبال ممثل اليونيسيف الجديد بمصر

ويستقبل سفير الحريات الدينية الأمريكي

والسفيرة نبيلة مكرم وزير الهجرة وشئون المصريين بالخارج

ويدلي بصوته في الانتخابات البرلمانية